حكمة التاريخ

روز غريب

بدأ استعباد المرأة في التاريخ بظهور عهد الملكية الخاصة. هـذا العهد الذي شهد انتصار الذات الفردية على الذات القَبَليَّة، واثبات الانسان وجوده في الالات التي اخترعها وفي الارض التي تسلط عليها بمفرده بعد ان كانت مشاعاً في القبيلة، شهد ايضاً استبداد الرجل الفطري وانفراده - دون المرأة - بملكية الارض والعبيد والنساء والاولاد.

لأن الانسان الفطري اعتقد ان الارض التي يملكها تخلّد ذكره بعد الموت. فهو يموت وهي تبقى.

ومن الضروري ان يرثها اولاده من بعده ليتعهدوها بالحراثة والعناية ويقدموا بذلك فروض العبادة لأرواح الجدود الكامنة تحت طبقاتها او الحائمة في سمائها.

ولأن الذكور اقدر على حماية الارض وحراثتها من الاناث رأى من الحكمة ان يُورثها اولاده الذكور ويحرم منها البنات اللواتي ينتقلن بالزواج الى اسرة غريبة. وبذلك يرضي ارواح الجدود التي تأبى الانتقال الى ايد غريبة، في قبيلة غريبة.

ارتكز حرمان المرأة من الارث على عقيدة فطرية ساذجة. وسيطر هذا التقليد على كثير من القبائل والشعوب في مختلف البيئات والعصور.

لكنه اخذ يتطور ويضمحل عند الامم التي ارتفعت عن مستوى الفطرة. نبذته مصر القديمة لانها حرمت الشعب حق الملكية الخاصه وحصرته في الدولة - اي في الملك والكهنة - وإذ اقتصرت ثروة الفرد على مداخيل نقدية قليلة، لم يجد حرجاً في قسمتها على التساوي بين اولاده من ذكور واناث. وساوت الشرائع المصرية بين الرجل والمرأة في الحقوق، بل قدّمتها عليه في كثير منها، حتى قيل انه ليس بين الشعوب القديمة ولا الحديثة شعب منح النساء من الحقوق ما منحه المصريون القدماء لنسائهم.

وعلى هذا المنوال جرت اسبارطة التي اعتنقت نظام الامومة واعطت المرأة حرية مساوية لحرية الرجل.

وكان من البديهي ان تتمتع المرأة بافضل قسط من الحرية والحقوق في ظل الشرع الروماني الذي انتهت اليه خلاصة تجارب الامم، لأن شعب رومة الذي تربّى على الفضائل المدنية وادرك معنى القومية كان يحترم المرأة باعتبار فائدتها للدولة واهميتها في بناء الاسرة وتدبير المنزل ومعاونة الرجل في اعماله الزراعية وغيرها. وهذه المنزلة التي نالتها المرأة في المجتمع ادّت الى رفع منزلتها في الشرع وتعديل القوانين المتعلقة بها، حتى اصبحت منذ القرن الثاني للميلاد مساوية للرجل في حقوق الارث والوصاية والطلاق كما احتفظت بحق الحصول على بائنة من ابيها.

كان هـذا وضْعَ المرأة في الاقطار التي خضعت لنفوذ الرومان وتشريعهم، اقطار ساحل المتوسط التي تؤلف ارضنا جزءاً منها.

لكن - في جزيرة العرب - كانت القبائل حتى القرن السادس لا تزال على الفطرة في وضعها السياسي والاجتماعي وفي معاملتها للمرأة. وحين بُعث اليها الرسول محمد في مطلع القرن السابع رأى حوله مجتمعاً قبلياً يعتمد في معاشه على الغزو ولا يقيم وزناً لغير المحاربين. يحلل وأد البنات ويحرمهن كل نصيب في الارث ولا يتقيد بقوانين واضحة في احوال الزواج والطلاق. فحرّم الوأد، ونظم علاقة المرأة بالزوج والاسرة وأحدث التشريع الخاص بالزواج والطلاق، مفصلاً احكام المهر والارث والتملك والنفقة والحضانة.

ولم يكن في وسع الرسول ان يرفع المرأة دفعةً واحدة من منزلتها البدائية الى درجة المساواة التي بلغتها المرأة الرومانية بعد اجيال من التطور. ولو وُجد في بيئة اخرى لكان ذلك ممكناً. غير ان حكمة التاريخ تُنكر الانتقال الفجائي.

ومضت القرون والاحقاب. وعقب عصور الرقي عصورُ ظلمة وتقهقر تأثرت بها مكانة المرأة، حتى كانت النهضة الاوروبية الحديثة التي توّجت مآثرها باعلان حقوق الانسان والتصريح بأن البشر متساوون في الحقوق، على اختلاف اجناسهم وطبقاتهم، نساءً كانوا ام رجالا.

في هذه البلاد التي ترث من حضارات الشعوب الغابرة والحاضرة، وتشهد في وضع المرأة اللبنانية العصرية تطوراً سريعاً يؤهلها لمساواة الرجل في حقوق العمل والانتخاب، يرى المفكرون انه عملاً بمبدأ التوازن والانسجام، لا بد من اعادة النظر في عدة قوانين تتعلق بالمرأة، اهمها قانون الارث. اذ لا يُعقل ان تُنصف المرأة في ناحية دون غيرها، وان يكون تطوُّرها المبدئي متخلفاً عن تطورها الفعلي.

وانه لمن واجب الفئات التقدمية ان لا تسكت عن حق المرأة في هذا الصدد، وان تلحّ في مطالبة الهيئات المسؤولة بدرس مشروع القانون المرفوع اليها حول الموضوع.

إن لمساواة المرأة بالرجل في قانون الارث قيمةً معنوية كبرى الى جانب القيمة المادية، لانها من اهم العوامل التي تعيد اليها الثقة بنفسها وتُرغم المجتمع على اعتبارها إنساناً كاملا.

فلسفة الألم والتمريض

للدكتور كمال الحاج

من الامور التي تراود خاطري دائماً ، لتأخذني في حيرة واوهام ، وتردني في حيرة واوهام ، معضلة الالم في هذه الحياة . فكم ضربت القلم في معاني الوجود ، وكم غفوت عن الظاهر المألوف ، لا طرق باب المغاليق في ثنايا الغيب ، ثم اعود وفي قرارة ذاتي صوت واحد ، يقول : بالالام ولدت ، وبالالام احيي ، وبالالام اموت .

اجل ، لا اعرف شيئاً كالألم يختلط بمعدن الانسان ، ليجعله كتاباً جديداً بمداد من اضواء النجوم ، فيصحح اغلاطه ، ويوضح ابهامه ، ويطهر شكه ، اذ ذاك يصبح الانسان كالماء المرشح صفاء يعتلي الى فوق . اجل ، لا اعرف شيئاً كالالم يرافق الانسان ، من المهد الذي يولد فيه الى اللحد الذي يوارى فيه . الالم لحمته وسداته ، في هذا الوجود . واذا سئلت ، ما هي علة الالم ؟ قلت المجهول .

نعم ، لقد كتب على الانسان ان يتألم ، لانه كتب عليه ، منذ ان سوّي انساناً ، ان لا يعلم العلم الاخير . فهو ينتقل من عال ، الى بعيد ، الى غامض ، الى مبهم ، الى مجهول ، حيث يدرك اسمى درجات المعرفة الانسانية ، وهي انه لا يعرف شيئاً . فالانسان محدود على رغم انفه بحدود جهله . ولكنه يتوق الى العلم الاخير ، لانه ، اصلاً ، من ذات الله ، والله مصدر كل معرفة اخيرة . هنا تقوم القيامة في ضمير الانسان ، وتندلع الحرب الطاحنة ، بين المعرفة التي يود لو يكونها ، والجهل الذي يكونه في النهاية . هنا يقع الصراع بين السماء والارض في ذات الانسان ، بين المثالية التي ينهد اليها بالقوة ، والواقعية التي ينتهي اليها بالفعل . هنا يختل التوازن ، وينحرف الانسان عن مصدره الالهي ، فيكون الالم . وهل الالم غير انحراف عما يجب ان يكون ؟ .

ولا اقصد بالالم ، في هذا المجال ، احزان الروح فقط ، وانما اعني به اوجاع الجسم ايضاً ، اذ الالم شيء واحد ، يختلف رتبة لا جوهراً . والروح ، باسرارها المتآلفة المتنافرة معاً ، هي مصدر الالم في جميع مراتبه . هذه هي فلسفة الالم .

ولكن الالم واسطة لا غاية ، ورسالة الانسان ان يخفف من وطأة هذه الواسطة . لهذا نرى الحياة ، وهي اصلاً عدل واتزان ، تأتي بالشفاء عكساً للالم ، وتعزية . فقد استل الله علة من الالم ذاته ، لتفجير عكسه ، واراد ان يقضي عليه بالحياة ايضاً ، فسكب في قلب المرأة بعضاً من هذا العكس ، فكانت الممرضة ! وكانت فيها معاني الرضى ، والصبر ، والايمان .

نعم ، لقد جاء قلب المرأة اقوى من الرجل ، في التمريض ، لانها مؤمنة ، والايمان هو الذي يعيد الحياة الى وجه المريض . لم تجد الحياة بريقاً الا في نور عينيها ، والفضيلة مادة الا في صبرها وحنانها ، فجاءت ابتساماتها تغالب ظلمة الالم ، وجاءت يدها على المريض يد الله الشافية ، التي تنقص من الالام وتزيد في السرور . لقد جاء قلبها دليلاً على الرحمة الالهية . فكل يد تعمل ، في سبيل تخفيف الالام عن الانسانية ، تخط بمداد من اضواء النجوم ، التاريخ الانساني الاكبر .

غير ان العجيب كل العجب ، ان يقف تاريخ الانسانية ، عند حروبها الدامية ، ومعاهداتها المتلونة . قتل الانسان ما اكذبه ! أليس في هذا التشويه ، للتاريخ الحق ، الدليل المفحم على ان وحشاً ضارياً ، يكمن في الانسان ؟ أهذا هو التاريخ ، تاريخ التدمير والتخريب ، الذي يبرز الانسان طينة إلهية ؟ أهذا هو التاريخ الذي يفرح النفس ليجعلها تثق بالحياة ؟ لعمري ، كم افسد هذا التاريخ عقولاً ، فاضل الناس عن الصراط القويم .

لا ، ان تاريخ الانسانية الاكبر ، لا تكتبه انياب السيوف واسنان الاسنة . هذا تاريخ مطامع الناس ، وهو ثابت في الارض ، لانه من ابناء الارض . ان تاريخ الانسانية الاكبر يلتحق بما وراء الارض . هو تاريخ من يعمل في سبيل تخفيف اوجاع الانسانية . هو مصحف اعمال من الرحمة التي لا تقاس بالحجم ، ولا توزن بالكم ، ولا يطبل لها ، ويزمر المتألمون ، هم مادة هذا التاريخ الاكبر . والمعزون ، الذين يضيئون مصابيح المعرفة ، ويشبعون جوع المساكين ، ويخففون من كابوس الالام ، هؤلاء هم بناته . اجل هؤلاء هم ابطاله الصامتون ، وابناؤه المباركون . فطوبى لهم ، لانهم يلجونه من باب حلال . طوبى لهم لانهم يخضعون الدنيا الى الارادة الحكيمة ، فيشرق من ورائهم البيان الالهي الكامل .

فن التجميل المنزلي

عفاف عبد الباقي

الصور — للرسام كوبيس

اصبحت الصور في يومنا الحاضر قسماً اساسياً مهماً في تصميم كل غرفة . فالصور هي مرآة التقدم الفني عند اصحابها ومقتنيها . وقد ترغم الاسباب الاقتصادية سيدة البيت على الابقاء في غرفة ما قطعة اثاث شنيعة وقبيحة الشكل ولكن لا يوجد اي عذر لبقاء لوحة قبيحة لا تحبها العائلة معلقة على الجدار . الجدار الفارغ افضل بكثير من صور فقيرة في الفن والجمال .

اختيار اللوحات الفنية علم واختبار . ولكن المهم عند انتقائها هو الانتباه الى الوانها وخطوطها وشكلها وموضوعها

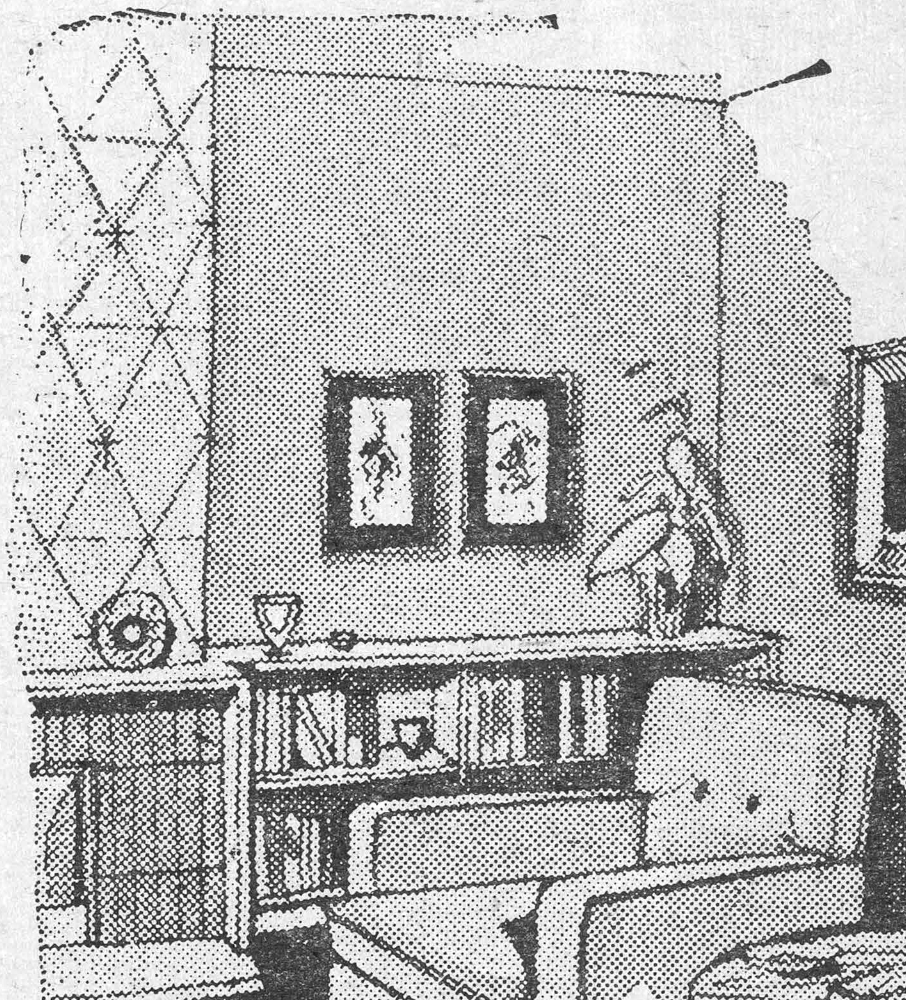

هنا الصورتان الفتا مجموعة جميلة مع قطعة الأثاث

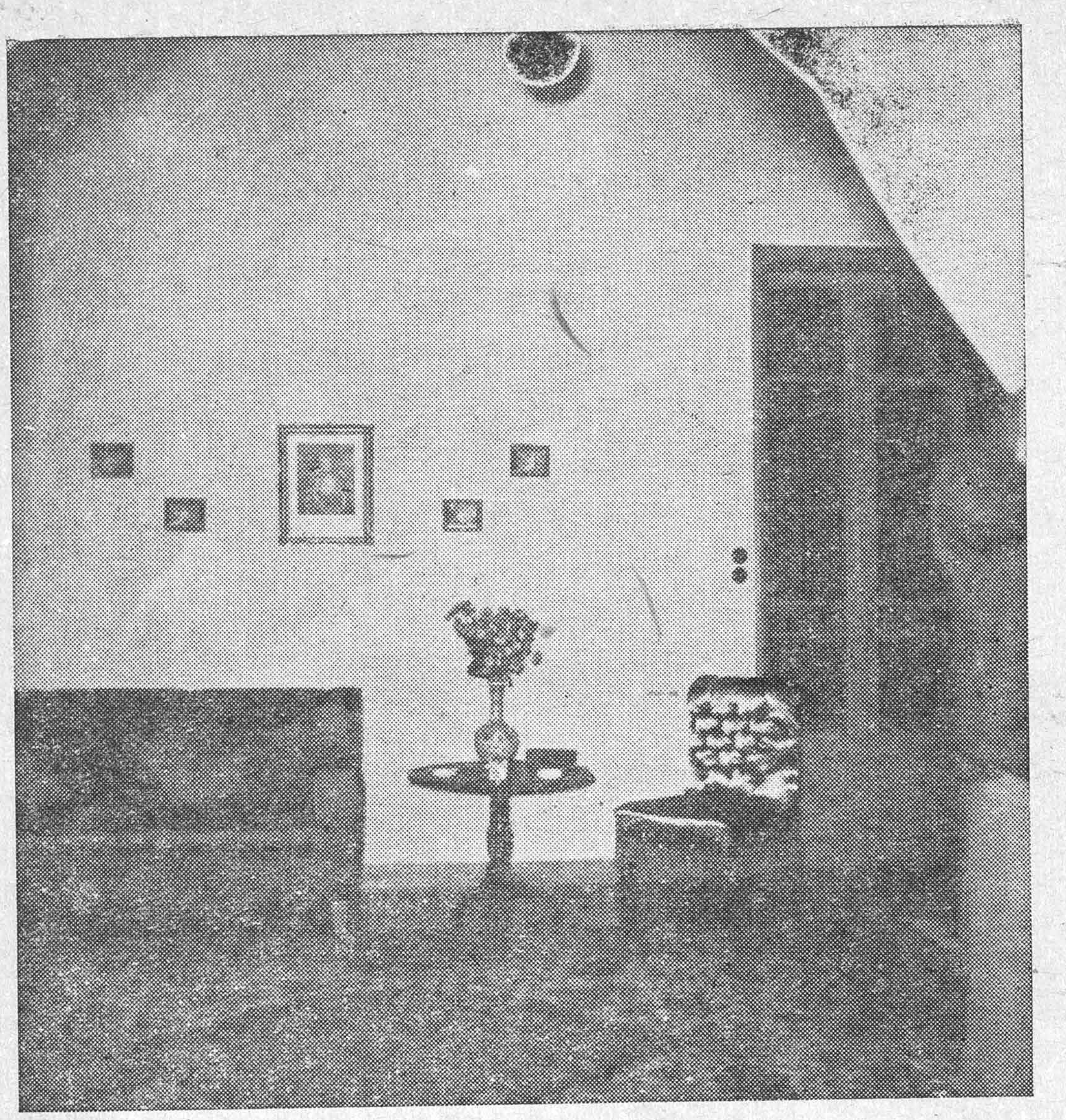

قسم من صالة الاستقبال في بيت السيد جوزيف بريدي : استعملت الصور هنا بطريقة جميلة ومبتكرة جامعة بين الصور الصغيرة والكبيرة .

وطرق تأديتها . تعلق الصور في البيت اما لالوانها وخطوطها او لما تخلقه في نفوسنا من سرور وجمال او لما تزيده على الغرفة من رونق وغنى او لما توحي لخيالنا من افكار وصور لا لانها الحجم المناسب او هدية من صديق .

عندما نرى في بيوت عديدة الصور نفسها معلقة او صوراً من الفئة نفسها — لوحات زيتية فقط تمثل مواضيعاً متشابهة — نستغرب ذلك ونتساءل : هل ياترى يجهل الناس انواع اللوحات العديدة ومواضيعها المختلفة وطرق ادائها المتنوعة ؛ انواع الصور كثيرة فمنها الزيتية ومنها المائية الاسود والابيض ومنها النسخ والخ اما مواضيعها وطرق رسمها فعديدة ولا نقدر هنا على تعدادها . والمهم ان نعلم بوجودها حتى لا تتكرر اللوحات في كل البيوت . ان الصور ذات الحيوية القصوى هي التي ترسم في عصرنا هذا . فاللوحات الفنية الشهيرة المرسومة في العصور الماضية اصبحت معروفة الى درجة فقدت فيها الكثير من ميزتها لتنبيه وتحريك خيال الانسان وذلك جعلها غير صالحة لتزيين المنزل . ولكن استعمال نسخ عن اللوحات غير المعروفة منها قد تناسب وتصلح لتلك الوظيفة .

والصور تتكلم عن مالكها . فعلى سيدة المنزل اذاً ان

تنتبه الى ما تقوله الرسوم قبل شرائها . فان كانت ربة البيت شخصاً ناعماً رقيقا يجب على لوحات بيتها ان تعبر عن هذه الصفات . اما اذا كانت شخصاً شجاعاً ، مقداماً ومبتكراً فصورها يجب ان تملك هذه الاوصاف . اما الفتاة الصغيرة فتميل الى الدمى والزهور بينما الفتى يتجه ذوقه الى الحيوانات والفرسان والهنود . فالصور يجب اذاً ان تماشي حياة وميول كل شخص سيعيش في الغرفة اذا اردنا ان نعبر عن شخصيته .

كما ان للصور علاقة بالاشخاص ، كذلك لها صلة قوية مع الغرف التي ستعلق بها . فبعض الصور لا تصلح الا في غرف النوم مثل صور العائلة ، واخرى تناسب غرف الجلوس واخرى غرف الطعام. ولكن على الاجمال يجب ان تكون صور غرفة الجلوس مريحة للنظر ، غير مزعجة لافراد العائلة والاصحاب مثل الرسوم التي تمثل الطبيعة والبحر والزهور والاشخاص. اما رسوم غرف الطعام فتكون من الفئة التي تمثل الطبيعة والمناظر الجامدة (Still life) وعلى الغالب تكون صور غرف النوم خصوصية تختلف باختلاف ذوق ساكنها وصور غرف الاطفال يجب ان تكون ذات قيمة قصصية تلذهم وقيمة فنية تنمي فيهم حب الجمال. وهذه تغيّر كلما كبر الاطفال في سنهم وعقلهم .

تعليق الصور فن. فالصور ليست لتسد فراغ حائط بل لتؤلف مع الاثاث مجموعة جميلة فاتنة . تعلق الصور على مسافة قريبة جداً فوق قطع الفرش لكي تظهر هي والاثاث مجموعة موحدة لا خطاً منفرداً يقسم الغرفة افقياً الى قسمين .

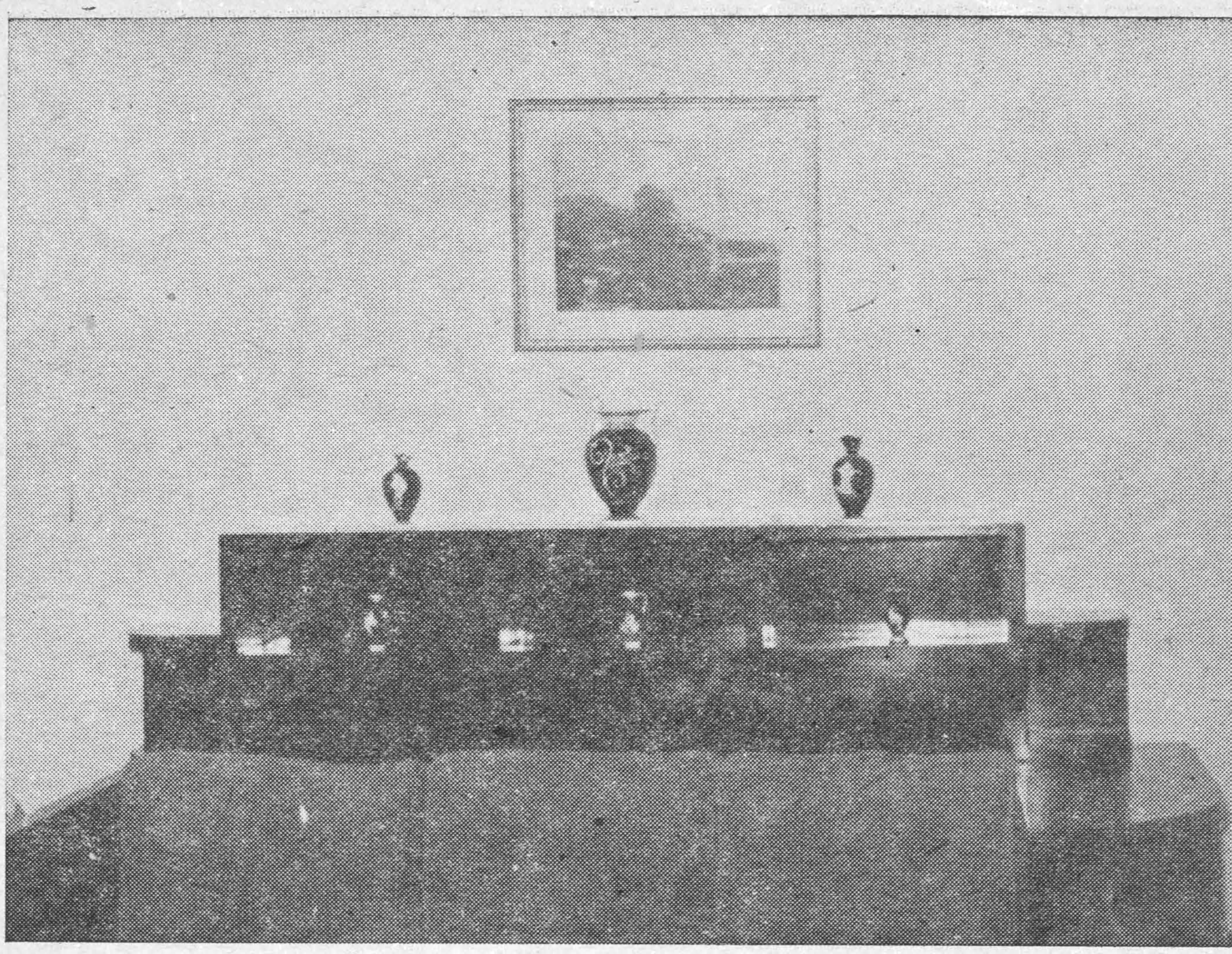

صورة واحدة مناسبة تكفي احياناً فوق قطعة الأثاث كما نرى في هذه الصورة التي تمثل قسماً من صالة السيد ثيودور هنبكيدس

وتوضع الصور على ارتفاع نظر الانسان لا قرب السقف كما هي العادة في اغلب البيوت. وفي غرف الاطفال تعلق على ارتفاع نظر الطفل لا نظر امه .

تركز الرسوم بحيث تكون ملاصقة للحائط لا منحنية الى الامام . ونحصل على هذه النتيجة التي تجعل من الصورة قسماً من الجوار، بوضعنا مسامير التعليق في اعلى الصورة . وهذه الخيوط افضل ان تظهر لانها ترفع النظر الى السقف وهذا ما لا نرغبه. لتؤلف الصور مجموعة جميلة منه فمن المستحسن ان تكون على خط مستقيم اما في اسفلها او اعلاها او وسطها على حسب خط الاثاث تحتها ، فان كان خطاً مستقيماً فتكون الصور مستقيمة في اسفلها وان لم تكن كذلك فتكون الصور مستقيمة في الاعلى او الوسط .

في القرن الماضي وحتى في يومنا هذا كانت توضع في غرفة ما مجموعة من الصور مختلفة الاحجام والاشكال والمواضيع. ان الرتابة شيء مزعج وكذلك الفرق الكبير بين الرسوم . فان النسبة بينها مطلوبة وضرورية . فالصور الصغيرة تستعمل عادة كمجموعة لكي تكون متناسبة مع الاثاث. اذاً علينا ان ننتقي من تلك المجموعات الصور الجميلة والمناسبة لبعضها بعض ونؤلف منها منظراً خلاباً. وفي الختام لنتساءل .

هل كل صورة في الغرفة تساعد فنياً وجمالياً على تتميم مجموعة الرياش .

هل الصور واطئة كفاية لنراها كمجموعة مع الاثاث .

هل هي على نفس الارتفاع على كل جدران الغرفة .

فان كان جوابنا في الايجاب نقدر ان نفتخر بان صور بيتنا جميلة في مواضيعها وترتيبها .

«روح الخدمة الاجتماعية» (*)

أليس ا. نقاش

– ٢ –

موظفو الخدمة الاجتماعية

سرعان ما تنبه رواد الخدمة الاجتماعية الى أن نجاح عملهم انما يتوقف على اعداد المستخدمين الذين تسند اليهم مهمة القيام بهذه الخدمات .

وهكذا نشأت مهنة جديدة بل لعل من الأصوب ان اقول استعداد جديد هو الاستعداد للقيام بالخدمات الاجتماعية .

تتميز البلاد المنتشرة في هذا الجزء من العالم وخصوصاً البلاد العربية منها بتضامن تقليدي بين الأفراد – بمعنى أن العائلة – وكلمة عائلة هذه تؤخذ بمعناها الواسع ، الذي تدل عليه كلمة «آل» العربية – هي التي تضطلع دائماً بجميع المسئوليات التي لا يمكن انكارها بالنسبة لكل فرد من افرادها وهذه المسئوليات سرعان ما شاركت فيها الجمعيات الخيرية التابعة للجماعات الدينية وعلى الرغم من أن هذه الصورة من المساعدة والمعاونة ما زالت قائمة فقد تبين أخيراً انها لم تعد كافية بمجرد اضطرارها لمواجهة النظم الحديثة مثل محاكم الأحداث . ذلك ان المستخدمين الذين تحدوهم مجرد الرحمة وحب الخير – وليس شيء أخطر في الواقع من الرحمة لمجرد الرحمة – ليست لهم أية صفة لتفهم حالات الاجرام المعقدة الأوجه على اننا انما بدأنا الآن فقط بعد ان تأخرنا في ذلك المضمار وقتاً طويلاً نشعر بالحاجة لاعداد المستخدمين الاجتماعيين ، كما فعلت من قبل الولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا وجميع البلدان الأخرى التي شعرت بهذه الحاجة قبل ان نشعر بها بخمسين عاماً او تزيد .

أ – اعداد الاخصائيين الاجتماعيين – الصفات الواجب توفرها فيهم

تعد الاخصائيات الاجتماعيات كما يعد الاخصائيون الاجتماعيون الآن في مدارس خاصة تعنى بذلك تستمر فيها الدراسة عادة لمدة عامين . والغرض من هذه الدراسة هو اعداد من يتصدى للخدمة الاجتماعية لتفهم المبادىء الاساسية التي يتكون منها الخلق الانساني وطريقة ذلك هي شرح الانحرافات والانفعالات وأوجه النقص التي تعتور طبيعة الانسان ويكون ذلك عن طريق علم التربية ، وعلم النفس ، وعلم الطب الوقائي ، وعلم الصحة الفعلية وغير ذلك مع شرح المبادىء الاساسية التي يرتكز عليها هيكل الحياة الاقتصادية والاجتماعية مثل علوم الجغرافيا البشرية وظروف العمل والميزانية المنزلية والمسكن وتنظيم اوقات الفراغ ... الخ .

يكمل هذا التعليم النظري تدريب عملي أي نوع من المران الفعلي يساعد اما على تأييد المعلومات السابق الحصول عليها بواسطة الواقع الملموس واما تصحيح هذه المعلومات وتعديلها او نقضها ذلك أن التشابه لا يمكن تصوره في غير مجموع الاشياء بينما الفرد الآدمي هو وحيد نوعه .

الاخصائيون الاجتماعيون الذين يتم يكوينهم عن هذا الطريق هم الموظفون العاملون ذوو المؤهلات .

ومن البديهي ان هؤلاء الاخصائيين يجب اختيارهم طبقاً لبعض الاشتراطات الخاصة . فيجب ان يكون المتقدم لهذه المهمة حاصلاً على استعداد كامل . ذلك ان الصفة الأساسية التي يتعين انماؤها فيه هي صفة المقدرة على تفهم الحالة التي تعرض له ولن يتأتى له ذلك الا اذا توفرت لديه ميزة العطف . ان الاخصائي الاجتماعي لا يستطيع الاستمرار في مهمته والنجاح فيها ما لم يؤتَ الكثير « من التحلي بالصبر » لأن عمله يضفي عليه في كثير من الحالات مظهر الدخيل الذي يعني بما ليس من شأنه وبما لا دخل له فيه . لذلك يجب عليه ان يبدأ باكتساب ثقة الغير فيه ولن يتأتى له ذلك ما دام الشخص الذي تؤدى له الخدمات او الذي تتعين مساعدته واغاثته يرى ان عمل الاخصائي الاجتماعي ووجوده بالقرب منه انما هي من آثار الشفقة والرحمة . ان الواجب على الاخصائي الاجتماعي ان يقنع من يؤدي لهم خدماته بانه قادر فعلاً على خدمتهم . يجب ان يكون نظرهم الشخصي الذي يستطيع أن يسوي دائماً مشاكلهم اذا ما لجأوا اليه في ذلك .

هذا هو السبب الذي من اجله يرى هؤلاء الاخصائيون الاجتماعيون مهما اوتوا من مقدرة ومهارة في عملهم انفسهم عرضة لأن ترفض خدماتهم او ان تتبع نصائحهم في الاوساط التي يعملون

فيها . وذلك يرجع الى كون هذه الاوساط ليست اوساطهم . لذلك نحاول دائماً ان نشترك مع هؤلاء الاخصائيين ذوي المؤهلات مساعدين يختارون من الاوساط التي تؤدى فيها الخدمه الاجتماعية . من فضائل هذا النظام تسهيل تفهم الحالات التي تعرض وذلك بابعاد الشعور بالشك او الكراهية التي تنشأ عند معظم الناس حينما يرون وجهاً غريباً عنهم يتدخل في مشاكلهم ويحاول ان يؤاسي جراحهم او يخفف من آلامهم .

ليس من الضروري ان يكون هؤلاء المساعدون حاصلين على التعليم الاساسي او التكوين النظري الضروري للاخصائيين ذوي المؤهلات . هذا النقص فيه يعوض وجودهم المستمر في العمل ومشاركتهم الواسعة فيه . ذلك انهم هم الذين يستطيعون الكشف عن الضرر الذي يوشك ان ينفجر مثل الخلاف بين افراد العائلة ، وتعطل رب العائلة عن العمل او الاصابة بمرض اوعلة او غير ذلك . وابلاغ الحالة الى الاخصائية الاجتماعية استعمالاً وبفضل المساعدين تصبح وسائل الوقاية اكثر واجدى اثراً .

بهذه الطريقة تستطيع الخدمة الاجتماعية التي تختص بحكم وظيفتها بتشخيص حالة الانحراف ووضعها في موضعها الصحيح من مجموع الاصلاحات اللازمة التي يقترح تطبيقها لاصلاح الانحراف ان لم يكن لازالته . وهنا اود ان اورد مثلاً يوضح فكرتي : كثيراً ما يحدث ان عدم وجود المدرسة او ان ارتفاع المصروفات المدرسية يؤدي الى ترك اطفال القرية او الحي مهملين في الطرقات . فاذا ما اقدم المركز الاجتماعي الذي يعنى بشئون المجرمين على التنبيه الى هذه الحالة متخطياً في ذلك ولو ظاهريا حدود اختصاصه فهو يرمي من وراء ذلك الى تحقيق الغرض البعيد الذي من اجله تنشا المراكز الاجتماعية جميعها وهو الغرض الذي سبق ان تكلمنا عنه فيما تقدم . ونحب ان نعيد القول هنا انه يتكون اصلاً من السعي الى خلق الوسط المناسب لازدهار الشخصية الانسانية وترعرعها . وهذا ما ارشدنا

ابدأوا يومكم منتعشين

باستعمال كولينوس الاخضر

معجون الاسنان بالكلوروفيل "الفعال"

في اللحظة التى تبدأون فيها بتنظيف اسنانكم بمعجون الاسنان «كولينوس» الاخضر ستستمتعون بطعمه السار المحبوب ، وستشعرون بذلك الانتعاش المرطب الذى يستطيع «كولينوس» بالكلوروفيل وحده ان يهيئه لكم أو أكثر من ذلك فان طعمه يدوم طويلا ، ومعجون الاسنان «كولينوس» العجيب يحقق لفمكم عناية ذات اربعة وجوه .

١- أنه يحفظ تنفسك منتعشا
٢- يقاوم أمراض اللثة
٣- يقضي على ميكروبات الأسنان
٤- ينظف أسنانك ويكسبها تألقا أشد

وكذلك كولينوس معجون الأسنان

انه معجون الاسنان (كولينوس) ذا الرغوة المنعشة التى لها طعم النعناع المجرب طويلا والمحبوب كثيرا يباع فى علبته الصفراء فى كل مكان

كفلوا عناية كولينوس لأسنانكم وتنفسكم

اليه العمل في المراكز الاجتماعيـــة : اولاً « ان لكل شعب نوعاً من المجرمين الذين يتفقون مع ظروفه . وثانياً : « ان كلاً منا او معظمنا بوجه عام يستطيع بما تطبعه عليه الهيئة الاجتماعية او الوسط الذي نعيش فيه . ولقد عبر « سيجي » عن ذلك احسن تعبير منذ حوالي خمسين عاماً عندما قال : ان الامور الغيبيـة هي نفسها امور متصلة بالجسد » .

اذا نقلنا جميع هذه الحقائق الى نطاق حالة فردية لوجدناها واضحة في المرافعة التي قام بها اخيراً الاستاذ بوديه المحامي عندما ترافع في يوم ٢١ نوفمبر الماضي عن الطالبة الشابة بولين ديبريسون البالغة من العمر ٢٢ ربيعاً عند محاكمتها بتهمة قتل عشيقها . وقد توصل هـذا المحامي الى انقاذ حياة المتهمة وجنبها حكم الاعدام بفضل تلك الأسباب التي لخصها في ختام مرافعته ، ونوردها هنا بنصها . قال : « اني اطلب منكم على لسانها الصفح عنها . الصفح عنها من اجل جميع هؤلاء الآباء الذين يلدون اولاداً ويظنون انهـم يحسنون تربية هؤلاء الاولاد بينما هم لا يخلفون منهم سوى مخلوقات على شاكلتهم الصفح من اجل هؤلاء الآباء الذين يمنحون الحياة لأولادهم ثم يمرون بجوارهم دون ان يروهم » .

يتضح من ذلك أنه يجب ألا نكتفي في موضوع الجريمة بسن القوانين مهما بلغت تلك القوانين من الدقة والكمال . فبدون الخدمة الاجتماعية المنظمة طبقاً للأسس التي ذكرناها لن نحصل الا على عقوبات تفرض ومجرمين عتاة تخرجهم السجون . ذلك ان القانون بحكم وظيفته له صفة عامة بينما ان الغرض الذي نسعى لتحقيقه من وراء الوقاية الاجتماعية انما يتطلب منا العمل على حماية المجرمين جميعاً واصلاحهم وتأهيلهم للحياة الشريفة ، فهم في الواقع ضحايا قبل ان يكونوا مجرمين .

في سنة ١٩٤٠ طالب اتحاد حماية الاحداث في لبنان وزارة العدل بالعمل على انشاء مكتب خاص بشؤون المجرمين الاحداث . وقد حصل الاتحاد على تحقيق طلبه هـذا في سنة ١٩٤٤ . ثم طالب بانشاء معهد للاصلاح والتربية فحصل عليه في سنة ١٩٤٧ . واخيراً طالب بانشاء محكمة للأحداث ، وحصل عليها في سنة ١٩٤٨ . ويقوم الاتحاد بالخدمة الاجتماعية بين المجرمين اثناء قضاء عقوباتهم وبعدها . وقد كان المستخدمون الذين يقومون بهذا العمل لديها في اول الامر من بين الممرضات والزائرات وهن اليوم مـن الاخصائيات الاجتماعيات الحاصلات على اجازة خاصة بهذا النوع من العمل من المدرسة اللبنانية للاعداد الاجتماعي . انشئت هذه المدرسة في شهر سبتمبر سنة ١٩٤٩ وقد استطاعت اخيراً من اعداد العدد اللازم من الاخصائيين الاجتماعيين ممن تزداد حاجة البلاد اليهم كل يوم . و ستجدون حضراتكم ضمن مرافعات هذا البحث البرنامج المفصّل للتعليم الذي يقوم به هذا المعهد . ومن الواجب على ان اشير الى الجهود التي تبذلها وزارة الشئون الاجتماعية بمعاونة هيئة الامم المتحدة لانشاء مركز للاعداد النظري العملي للاخصائيين الاجتماعيين الرسميين والمساعدين . ونحن نأمل ان يبدأ هذا المركز نشاطه في اسرع وقت ممكن لكي يتوفر لدينا العدد الكامل من هؤلاء المساعدين الذين يقوم على كاهلهم اساس الخدمات الاجتماعية كلها .

لقد صدر مرسوم جمهوري اخيراً بقصر لقب الاخصائية الاجتماعية الرسمية على خريجات المدرسة اللبنانية للخدمة الاجتماعية وحدهن . ونحن ننتظر من المركز الاجتماعي وخصوصاً من وزارة الشئون الاجتماعية العمل المستمر لاكمال هذه البداية وارساء هذا النظام وخصوصاً العمل على تحديد اختصاصات الاخصائيين الاجتماعيين . ولعل الوقت قريب حيث نرى جميع الجمعيات الخيرية والمصالح الكبرى والادارات العامة ذات الشأن تقتصر على منح وظائف الاخصائيات الاجتماعيات لأولئك اللاتي تتوفر فيهن الشروط المنصوص عليها في هذا النظام من بين المشتغلين بالمسائل الاجتماعية .

البحث الاجتماعي

لما كانت الخدمة الاجتماعية قد نظمت على الوجه الذي رأيناه ، فان دور الباحثات الاجتماعيات يبدأ امام القاضي منذ اللحظة التي يسند اليهن فيها اعداد البحث .

وهذا البحث يجب ان يمد القاضي بعناصر دقيقة وموضوعية تتعلق بمعلومات عن الحالات المطلوب منه النظر فيهـا والتي يكون صالح المحدث مرتبطاً بها .

(البقية على الصفحة ٤٩)

ترينال

يستعمل لغسل الثياب وجلي اواني المطبخ وتنظيف الارض والحيطان والابواب والشبابيك والبلاط والحمامات والمغاسل وبيوت الخلاء .

ترينال لا يضر الايدي
ولا يتلف الثياب

المرأة في العالم

للسيدة اسمى طوبي

في البر والبحر

كان اهم حدث نسائي الشهر الفائت مصدره الباكستان فقد دخلت المرأة كافة انحاء الخدمة العسكرية كالرجل تماماً وقد ارتدت اول كتيبة نسائية ثياب البحارة ونزلت الى المدمرة الباكستانية اجهلم لتتمرن فيها . كما ابتدأت الكتائب النسائية البرية تتمرن على حمل السلاح والرماية تحت اشراف ضباط الجيش . وتبدو صفوف الشابات الباكستانيات بملابس البحارة والجنود كاروع ما يكون هذا وقد زارت السيدة لياقت علي خان المعسكرات النسائية محيية مشجعة .

حرس وطني

وفي مصر ارتدت اكثر من ألف فتاة ملابس الحرس الوطني وسرن في شوارع القاهرة وعلى اكتافهن البنادق السريعة الطلقات والمدافع الرشاشة . ودور المرأة في الحرس الوطني هو الخدمات الطبية ، التمريض ، حراسة قطارات الجرحى ومستشفيات الميدان . اما التجنيد بكامل نواحيه فقد يأتي قريباً . ويصل الى القيادة ١٠٠ طلب يومياً من امهات وزوجات يردن الاشتراك في الحرس الوطني ولكن المسؤولين يرون ان يقتصروا في الوقت الحاضر على طالبات المدارس والجامعات .

شبه جنود

وفي العراق اشتركت فرق المرشدات بالعرض العسكري كما وقفت فرق منهن في الزوايا يحملن سلال الزهور ويصفقن ويشجعن كما اشتركت فرق المرشدات السوريات قبل ذلك بالاستعراض العسكري .

قضية الارث

وفي كل مكان يعلو صوت المرأة مطالبا بحقها السياسي بل بحقها الاجتماعي ، ففي لبنان عقدت المشتغلات بالحركة النسائية اجتماعاً سيتلوه آخر بحثن فيه قضية الارث والاجحاف الذي ينال المرأة فيها وقد قررن ان يطلبن من الحكومة النظر في قانون كان قد قدم اليها يضمن مساواة المرأة بالرجل مساواة تامة في هذه المسألة .

تعدد الزوجات

ويعلو صوت المرأة كثيراً في هذه الناحية ففي جاكارتا عاصمة اندونيسيا خرجت الى الشارع مظاهرة من ٢٠ ألف امرأة مطالبة بعدم تعدد الزوجات وعدم زواج الاطفال .

في سنغفورة

اجتمعت المشتغلات بالحركة النسائية وصاحت فيهن سكرتيرة المجلس النسائي العام قائلة ان هدفنا الاول هو السعي لعدم تعدد الزوجات او زواج الرجل بأمرأة ثانية قبل ان يطلق الاولى . اننا نسعى بكل قوانا لنرفع هذا الظلم عنا .

الحكومات

اما في مصر فقد كانت الحكومة هي التي وضعت مشروع قانون يحدّ من تعدد الزوجات وحوادث الطلاق وينص على ان الزوج الذي يود ان يطلق زوجته يجب ان يحصل على اذن خاص من قاض مختص يبحث حالة الزوج المالية وظروفه وهل تمكّنه من الزواج ثانية .. كما ان مشروع القانون يخول الزوجة التي تطلق بدون سبب الحق في ان تطالب بالتعويض .. ومشروع القانون هذا هو قيد الدرس ويرى المسؤولون ان الطلاق المبني على التهور والتسرع يهدد حياة الاسرة المصرية بالخطر .

وفي الهند

وضعت الحكومة ايضاً مشروع قانون يعطي المرأة الحق في ان تحكم وتجلس في كرسي القضاء كالرجل تماماً ويدرس اعضاء المجلس التشريعي هذا القانون لبحثه واقراره ...

في البرلمان البريطاني

كانت السيدة جين لي زوجة الوزير البريطاني بيفان تعد اصغر نائبة في البرلمان البريطاني وقد كانت سكرتيرة لزوجها ثم تزوجا .. دخلت البرلمان وعمرها ٢٣ عاماً وهي وزوجها الزوجان الوحيدان النائبان في مجلس العموم وقد برزت السيدة بيفان في ميدان السياسة الداخلية وهي عدا ذلك صحفية قديرة تشغل مركز رئيسة تحرير جريدة تريبيون والزوجان النائبان يزوران مصر اليوم ...

وسام

منحت هيئة الامم المتحدة ارملة رامارو سفير الهند السابق فيها وساما

(البقية على الصفحة ٥٠)

من « **دولاب** » – ديوان شعر سيظهر قريباً **لميشال طراد** – الشاعر الذي طيَّر علينا الورود في ديوان « **جلنار** » وأرانا كيف تربَط الأرض بالسماء...

*

تطلّي قمر..

غْلَـــوّاهْ لولا كِنتْ شــي نغمي
خضرا ، بْوِكِر بلبلْ ، وكنتي شي وتْ
وتعزفيـــني وإنقـــلب غــيمي ،
ويا حلوتي من خلفهـــا تطلّي قمَر !

عَ شفّة زنبقا

يا صاحبي ليش التعب ، ليش الشقا ؟!
وِفْتِرضْ هَالارض مِلْكَكْ مَ بِتْزولْ ،
مَنّكْش أهنا من فرَاشي عَ التْلُول
حمرا ، بْتِتْرَقْوَصْ عَ شِفّةْ زنبقا .

اولادنا والموسيقى

بقلم ماغي اشقر الحاج

- ما سر الكآبة في وجوه اولادنا ؟
- ما منافع تضمين الموسيقى في صلب المناهج الدراسية ؟

... هذا ما تجيب عليه هنا السيدة **ماغي اشقر الحاج**

ويسرنا ان تعود الى المساهمة بتحرير « صوت المرأة » بعد غيبة طويلة، واتمامها الى الاستقرار الزوجي من صديقنا الدكتور كمال الحاج. تهانينا الحارة للزوجين السعيدين !...

للتربية الحقة عناصر عديدة وركائز شتى تقوم عليها . من اهم هذه العناصر ، الموسيقى التي تفرض وجودها على الانسان فرضاً . ومقياسها كما يقول البعض يعيننا على مقدار تطور الشعوب نحو الرقي والعمران ، لان الشعب الواعي حقا يعزُّ عليه ان يعبر عن شعوره بالكلام المبتذل فيلتجيء الى اسمى طرق الاداء وهي الالحان .

ليست الموسيقى ضرباً من ضروب العبث واللهو بل هي عنصر اساسي في تكوين شخصية الانسان لا سيما عند الولد لانها فعالة حقاً في النفس البشرية . فاذا ما سكبت انغامها في قلب ولد بارادة منها للاصغاء اليها تحوله من عالم اوهام الى عالم حركة ونشاط خصوصاً اذا اصغى الى الموسيقى الموجهة للاطفال في بدء نشأتهم . لماذا والحالة هذه لا نرهف احساس الولد بحثه على تفهم دقائق الفن ، وخاصة الموسيقى ، فينمو عنده الذوق الجمالي ؟ هذا ما يغني الشخصية وينطلق بها نحو فلك النفس الأعلى ولكن اولادنا لاهون او متلهون عنها .

ان اولادنا يحملون على وجوههم سمة كآبة يلحظها عندنا الاجانب فيفسرونها بقولهم : كآبة اولادكم هي في داخلهم لان المظاهر الخارجية في لبنان تحث على المرح والسرور : من مناخ عليل ومناظر خلابة وجبال شرحة ووديان خضر . نعم علة اولادنا كائنة في داخلهم لان الولد في لبنان يظل مبتوراً عن نفسه حتى الثانية عشرة . ان حاجزاً منيعاً يفصل الولد اللبناني عن نفسه حاجزاً اوجده عندنا ، برأيي ، جفاف مناهج التعليم الابتدائي .

ان الولد في لبنان متصلب الشعور لانه يربى على اسس متحجرة لا يفهمها منطق الولد الخاص . نعم للولد منطق خاص علينا ان نسير بموجبه عوضاً من ان نكيف برامجنا المعوجة فيتهافت هذا المنطق من ذاته .

ان الولد في لبنان كئيب لانه مشطور عن ذاته يعيش في جو تتهرب منه نفسيته فيحصل ذاك العراك العنيف وتلك

الكآبة المنتظرة .

ان الولد في لبنان ضائع يخبط خبط عشواء دون اي توجيه فعلي لان التربية الحقة باتت عندنا من المشاكل الدخيلة التي لا تعلق عليها الاهمية الوافية .

ان الولد في لبنان بحاجه الى المرح والمرونة والانطلاق بنفس هادئة . كل هذا لم يتوفر له بعد ، طالما برامجه معقدة غاية التعقيد ، جافة كل الجفاف مخطئة حتماً في اهمالها امر الموسيقى في تكييف نفسه .

الم يستعن الطب الحديث بالموسيقى لشفاء الامراض العصبية ؟ الم تكن الموسيقى العلاج الاول للمريض في طور النقاهة ؟ وهل الفرق شاسع بين مريض مفكك القوى وولد ضائع في مدى مقدراته ؟ ارى ان مريضاً في طور النقاهة وولداً في طور النمو بحاجة الى عنصر بناء واحد واني ارقب باسف ان الغرب واع الى مشاكله الخاصة اكثر مما نحن واعون . اننا نسعى وراء الحلول المعقدة وحلنا الوحيد هو ان نعطي الولد من بضاعته لا من بضاعتنا :

يبدأ الولد في تلقن العلوم الدخيلة ببطء وتردد لان منطقه ضعيف . كم من المنافع تؤديها الموسيقى له في هذا الطور من حياته فتقوي ادراكه فينمو هذا بمؤازرة الذاكرة المخيلة فتتقوى هذه القيم بالاصغاء المتتابع للموسيقى .

وكم تتجلي اسس المعرفة في دماغ الولد عندما نجلسه عند المساء وعوضاً من ان نقص عليه الروايات المثيرة تبعث في مخيلته الصور الوهمية التي تطوحه غالباً في مظالم الخيبة فيما بعد ، نسلط له نغما موسيقيا عذبا يحث فيه العقل والادراك والمخيلة والذاكرة فتتبلور كل هذه القوى العقلية ، الواحدة تلو الاخرى ، كلما قوي انتباه الولد الى القطعة وحرك فيه هذا الانتباه شيئاً من محاولة الفهم . ارى ان الموسيقى ـ وقد يتهمونها بالحث على الميعان ـ ارى انها ـ على العكس ـ تدفع الى النشاط المثمر اكثر بكثير من القصص الخيالية الفارغة . ان الموسيقى ملجأ يلجأ اليه الولد ليعثر على شخصيته الضائعة . فالموسيقى على تعدد الوانها في وحدة قوية تعكس الوان النفس المتباينة ، فيسهل على الولد والحالة هذه ان يصغي الى صدى نفسيته الضائعة .

لماذا يتوانى ارباب القضية في لبنان فلا يفرضون الموسيقى في برامج التعليم الابتدائي كما يفرضون باقي المواد ؟ فالموسيقى عنصر فعال في تكوين الولد ولها الاسبقية في ان تفرض نفسها على عالمه .

لماذا لا يدخلون الموسيقى في التدريب الرياضي عند الصباح فيردد الاولاد الالحان وهم يقومون بالتمارين فيتريض عقلهم وجسمهم في آن واحد ؟

فالموسيقى ملح والعلم الخبز فهل للعلم طعم ما لم يكن مقروناً بموسيقى تبرز عناصر اللذة فيه وتحفظه من العفونة ؟

امنيتي ان تدخل الموسيقى حكماً بين الولد ونفسيته واملي ان تحل المشكلة لان الموسيقى تنمي ، في تعقيدها الظاهر ، عن سهولة غريبة في فك العقد النفسية .

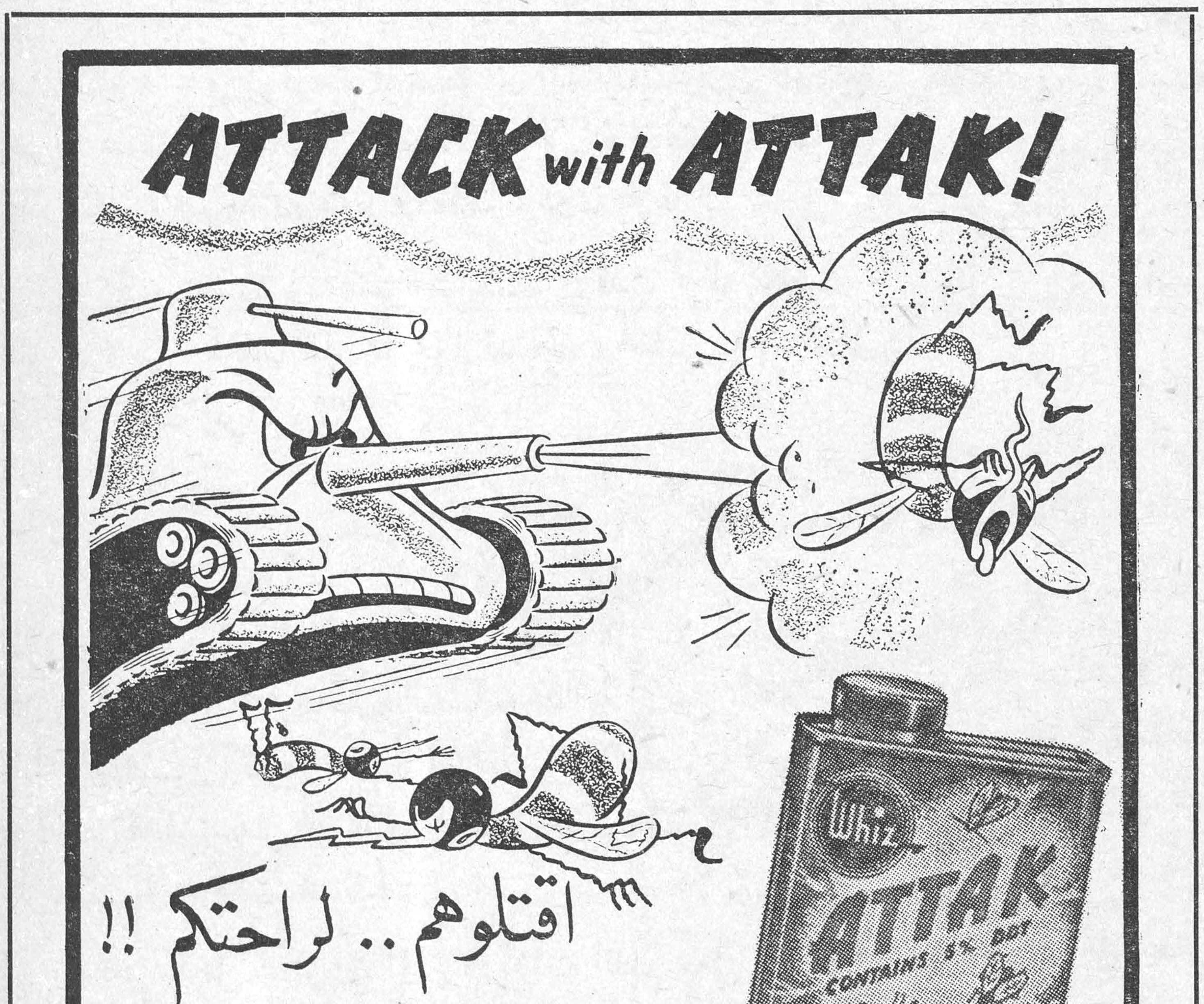

حين تتحدث السنون على لسان حكمائها ...

ساعة مع : جوليا طعمه دمشقيه ويوسف الحويك

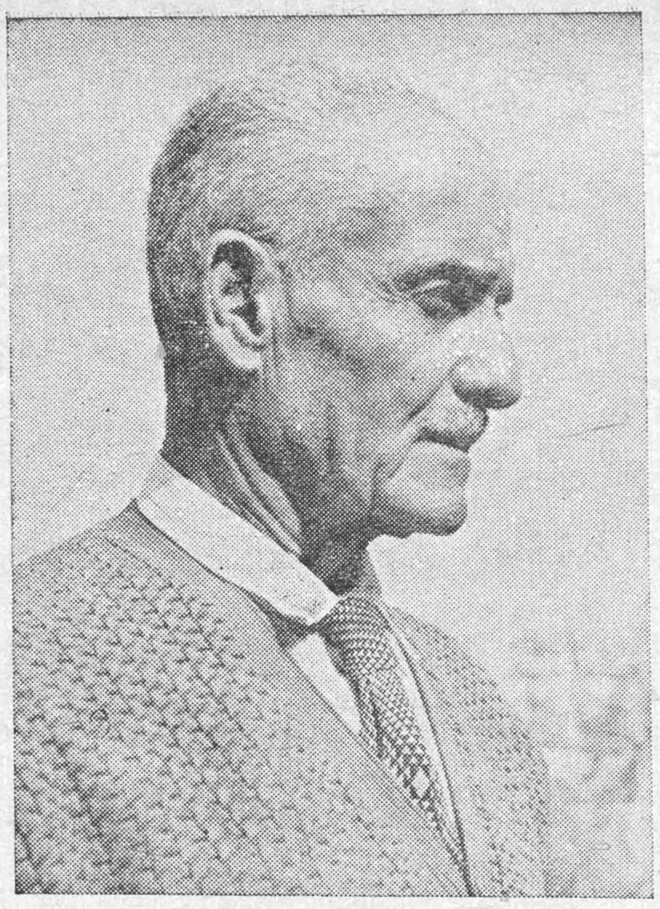

كان الوقت اصيلاً ، ساعة يطيب فنجان الشاي ، ويطيب معه السَمَر ، فتجيء الحكاية تغوى في ثوب الاساطير ، لا يزيدها بعد العهد الا روعة وعبرة !

اصغيت اتملى من حديث اثنين ، لهما في نفسي مقام خاص ، هو اسمى ما يتربّع فيه انسان بقلب انسان : اصغيت بشيء من خشوع — وهل بوسع المنصت الى انسانين كبيرين كالأديبة جوليا دمشقية والفنان يوسف الحايك الا ان يتخشّع ، محلقاً في عالم مثالي ، يحلم به ، ويتحرّق يائساً ، دون بلوغه ؟

وكالسهم عنّت لي خاطرة : ماذا ، قلت ، لو سجلت لتوّي ، من حديثهما نبذاً مما يجوز تسجيله ، انقلها بامانة الى قراء « صوت المرأة » ؟؟

★

« ... ما هي اجمل ذكرياتي ؟؟ »

لم يتردد طويلاً جواب السيدة دمشقية على سؤال الحويك ، فهي كعادتها دائماً ، حاضرة البديهة ، صافية الذهن ، مع براعة نطق وجمال تعبير ، يندر ان يتوفرا لاصحاء الاجسام . ويا لتفوّقهما المدهش في هذا « الجسد الخيال » المتكيء إعياء بين الوسائد !! — قالت محدثتنا :

« تعود اجمل ذكرياتي الى يوم بدأت اتفهم معنى الجمال واقدره حق قدره ... كنا نصطاف بصوفر والتقيت مرة رجلين عراقيين من آل الكيلاني يسألان عن بدر دمشقية ، فاجبتهما « إنه زوجي » ، غير ان تحيُّر نظراتهما بين زيي وقبعتي انبأني انهما بعيداً الشكوك فيما زعمت !! لكن وصول بدر انقذ موقفي وانتهى الى تعارفنا جميعاً ، وانتقالنا ، لياقة ، الى دارهم القريبة . وفي الدار أُدخلت انا على الحريم ، وكالعادة استقل الرجال في الصالون — فاذا انا امام سيدتين بالخُمُر السوداء وبالجلابيات الطويلة الفضفاضة . ولأول وهلة ، شعرت بانقباض صدر وبشيء من الندم — ما شأني مع هؤلاء ؟ ، قلت في نفسي ، لا يحولان عيونهما عن قبعتي ، وفي عيونهما الف سؤال ؟!.

« اخيراً هوّنها الله ... وعثرت على شيء اقوله ، موجهة كلامي الى السيدة الوسيمة :

— « هل تقرأين — اعني هل تطالعين شيئاً ؟ » — وخشيت ان اكون قد اسأت اليها من حيث لا اقصد . ماذا لو كانت أمية ، واعتبرت سؤالى تحدّياً لسذاجتها ؟

وجاء جوابها متمهلاً رزيناً :

— اجل اقرأ . انا مشتركة « بالمرأة الجديدة » وبفكري الاتصال بالادارة لتحويل اعداد الصيف من بغداد الى صوفر .

— وما اكثر ما تحبين مطالعته في المرأة الجديدة ، سألتها ؟

— احبها كلها ... اقرأها مثنى وثلاث ... واكثر مايعجبني هو حتماً ، مقالة « الى ابنة بلادي » — وهنا راحت في حماس بالغ تعيد عن ظاهر قلبها مقاطع كاملة من مقالاتي ، وانا احاول جاهدة كبت شعوري وفرحي بهذا الذي اسمع — الى ان سألتني :

— هل حضرتك تعرفين المجلة وتعرفين السيدة التي تكتب هذا الباب ؟

— اعرفها جيداً !

— تعرفينها جيداً ؟ وهل يتسنى لي التعرّف اليها ؟

— حتما !

— ... وهل هي مسلمة ام مسيحية ؟!

– ... بين بين !

– ماذا ؟! وهل بيتها عنا ببعيد ؟

– بل ههنا ... بين يديك هي !

وما أخفّ ما هبّت تلك المرأة الثقيلة الوزن ، وما اسرع ما احتضنتني اليها ، وراحت تستمطرني قبلاتها انّى وقعت .. وبكت وبكيت معها ، وصافحت دموعها دموعي . وفي غمرة عاطفتها الدافقة ارتفعت عن الاعتبارات الثانوية التي كانت ، الى برهة ، مقياسها الاول ، ونسيت البرنيطة التي كانت على تفاهتها اكبر حاجز بيننا ... واحببت هذه السيدة التي ، بلغة قلبها ، عبّرت اصدق تعبير عن شيء جميل ، لا اعلم ماذا اسميه يا صديقي !!

في ذلك اليوم اكتشفت ، أن الفوارق الخارجية المصطنعة ، مهما بعدت وتعددت ، بين انسان وانسان ، لا بد ان تزول وتضمحل ساعة يلتقي الناس على الصعيد الانساني الذي يتنزّه عن الصغار ويتحرر من هذه الفوارق الدُنيوية ...

★

جاء دور الحويك ، فتحوّلت الاسماع صوبه ... قال :

اجمل ذكرياتي ترجع الى فجر طفولتي ، يوم كان لي من العمر عدّ اصابع اليد الواحدة ...

كان جدي الخوري ، يزوّد فلاحي قريتنا ، قبيل نزولهم الى طرابلس لشراء حاجتهم من المؤونة السنوية ، بتوصية صغيرة الى صديق له يدعى الحاج احمد – تاجر في « باب التبّانة » . وكان الحاج احمد ، لا يألو جهداً ، لدى وقوفه على هوية الفلاحين ، في تقديم جميع المساعدات ، حتى انه كان احياناً يسدّ عجزاً قليلا او كثيراً ، قصّرت ميزانيتهم دونه ، وبدلاً من ان يستكتبهم سنداً بالقيمة ، يحملهم تصريحاً بسيطاً يحفظ امانة في خزانة جدي الخوري الى حين يجيء موسم القز ، ويحضر الحاج احمد الى «حلتا» على بغلته .

اذكر كيف كنت اطلق ساقيّ كالمهر ، الاقي الحاج احمد من مقلب الضيعة . الاقيه بالتصفيق والهتاف ، وبرقص العيون !... فيرفعني اليه – « كبرت يا يوسف » ، يقول لي ، ويجلسني امامه على البغلة المزوّقة ، ونروح معا «نترَقوَص» على رنين اجراسها الصفراء !!

... الله ! كيف تعيش في خاطري تلك الليالي البعيدة ، مدة وجود الحاج احمد ضيفاً علينا ، لانجاز مهمته الرئيسية من شراء شرانق الحرير وتصفية حساباته مع الفلاحين !.

اذكر جيداً ، كيف كانت جدتي الخورية ، في كل غروب شمس ، تبسط للحاج احمد على زاوية السطح ، حصيرة صغيرة تحفظها نظيفة على اسمه ، عاماً بعد عام ، لاداء فريضة صلاته ...

وكان جدي ، هو ايضا ، ينتحي ، مع « بطرشيلته وسبحته » ، ركناً آخر من السطح نفسه ، يتمم صلاته ... وبعد الصلاة ، يقوم الحاج والخوري الى «طبلية» مستديرة على الارض ، عليها صحون المجدرة والسليق والزيتون ، واحيانا الفراخ المشوية ... فأجلس انا بينهما سعيداً راضياً ، نغمس خبز الرقاق في الصحون ، ونتناوب النوادر والنكات .

في هذه الهنيهات الربانية الصافية كانت تحلو للحاج احمد مداعبتي ، فيسألني محرجاً موقفي : – قل يا يوسف ، من تحب اكثر ، جدك الخوري او انا ؟ وكنت اجيبه بسذاجة الطفل وبشيء من الحياء البكر الذي لا يعرف رياء : – احب جدي الخوري حباً جماً ... لكن انت احبك اكثر ... لانني اموت على « حلاوة الجزَريّة » التي تحملها لي كل سنة من طرابلس !!..

ادفيك جريديني شيبوب

اعجوبة في متناول يدكِ ...
زجاجة كيوتكس الجديدة

لا تنسكب على الثياب اذا انقلبت !

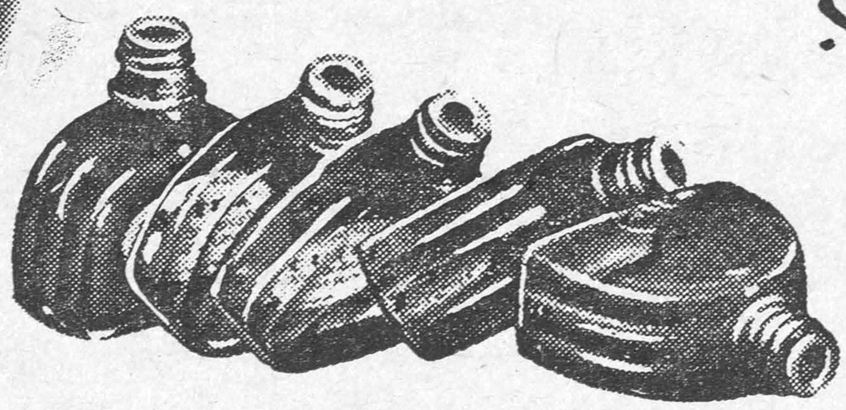

إذا كنتِ لا تصدّقين فجرّبيها اليوم ... إنها آخر ما أخرجته شركة

«كيوتكس» الشهيرة للعالم !

الفساطين ، البياض ، غطاء الطاولة ، السّجاد

كلها لا ولن

تتلوّث إذا انقلبت الزجاجة !

ومن لا يصدّق فليجرب !

CUTEX *Nail Brilliance*

ذكرى

للشاعرة : املي برونتي

كم أنت بارد في جوف الأرض ، والثلج الكثيف تمدد فوقك
بعيداً بعيداً نزعت ، مصقعاً في القبر الموحش
فهل تراني نسيت ، يا حبي الوحيد ، أن أهواك ؟
وقسوت أخيراً بقسوة موجة الزمن ؟ !
والآن ، وأنا وحيدة ، لن تحلق أفكاري
عبر الجبال ، أو فوق الشاطىء الشمالي
بل تستريح أجنحتها ، حيث تغطي الأوراق
قلبك النبيل ، إلى الأبد والأبد ..

بارد أنت في الأرض ، وخمسة عشر كانون تتالى
فوق هاتيك الهضاب السمراء ، ليخلقوا الربيع
فيا صدق النفس التي لا تنفك تذكر
بعد تلك السنين من التبدل والألم ..

اغفر لي ، يا حب حداثتي الحلوة ، إن أنا نسيتك
فمدّ العالم وجزره يحملانني معهما ..
ورغبات أخرى ، وآمال ثانية تدثر كياني
هي أحلام مظلمة ، ولكنها لن تضيرك شيئاً

ليس من نور آخر يضيء سمائي
وليس من صباح ثان يشرق من أجلي
فكل متعة حياتي ، كانت هبة من حياتك
وكل نشوة عمري ، هي الآن في القبر معك ..

ترجمة : هبة الوادي

العصبي المزاج ... شخص طبيعي يقول الطبيب !!

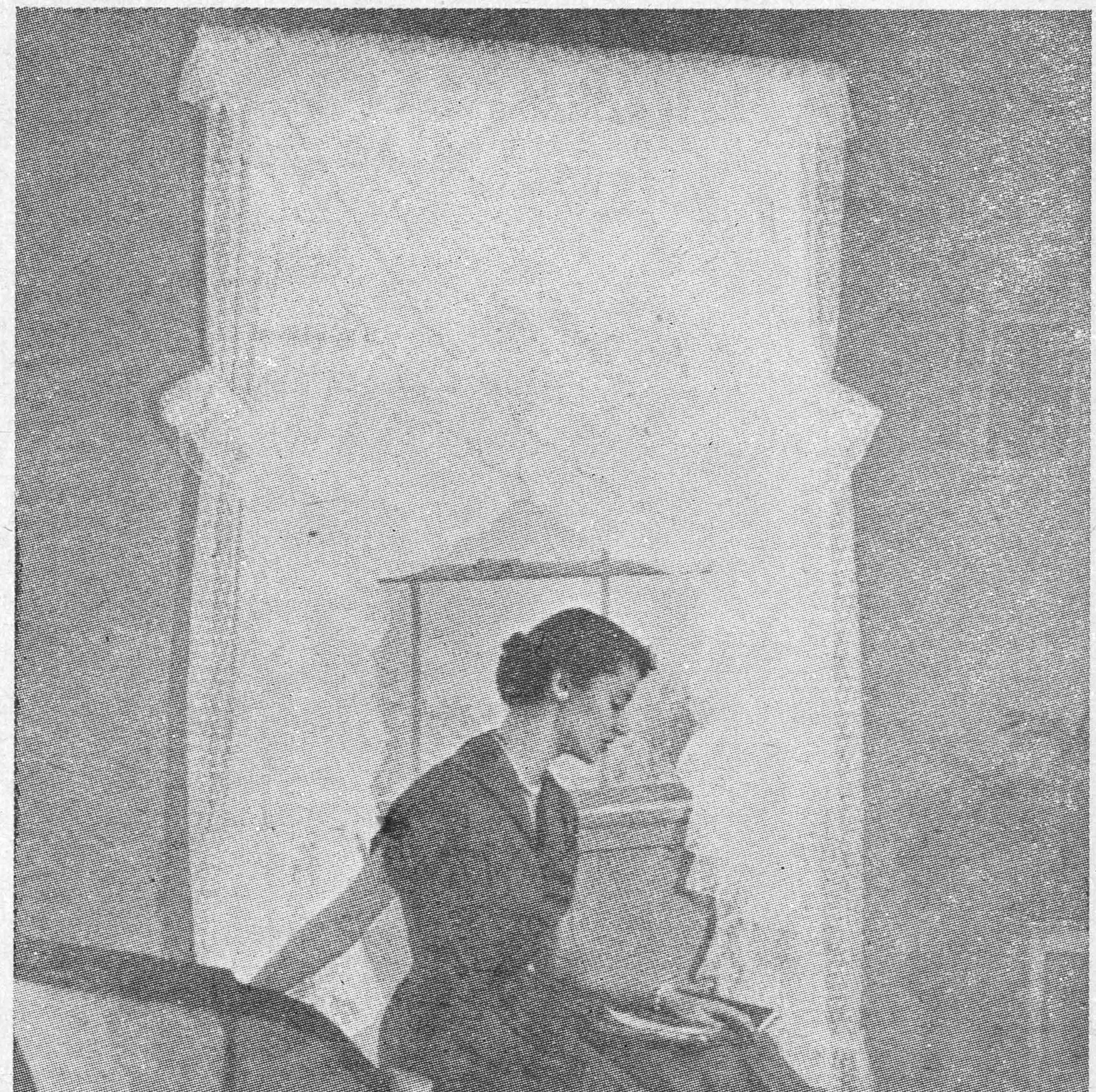

اذا قلت لشخص : انت عصبي ، فانك توجّه له إهانة لن ينساها لك ، لأن هذه الكلمة أوّلت وساء استعمالها حتى باتت تفهم بمعنى الجنون ؛ ان الناس يتجنبون العصبي دون ان يشفقوا عليه ويفهموه بل بالعكس يتهمونه بالأنانية والكسل ، فهو ضعيف الارادة ، فلماذا لا يتغلّب على كل هذا ويصبح كسائر الناس ، ان تصرّفه غير طبيعي وعلى اساس هذا المفهوم يتلقى المعاملة من المحيطين به .

جاءني صديق مثقف ، يشكو لي زوجته : « اكره ان أقول هذا عن سميرة » فاه بهذه العبارة والحيرة تعلو قسمات وجهه « فهي زوجتي ، وامرأة ظريفة ، ولكني أشعر بأن شيئاً بداخلي سوف ينفجر اذا لم أتكلم » . ومسح عرق وجنتيه متابعاً : « انها ساخطة عليّ ، وحساسة للغاية ، فأجرح شعورها دائماً دون قصد ، انها تبكي لأقل سبب ، وتتهمني بقساوة القلب !! » .

سألته اذا كان هذا مسلكها الدائم ، فأجاب مؤكداً : « ليس للدورة الشهرية اي علاقة بذلك ، فهي هكذا منذ اثني عشر عاماً ، وربما كانت هذه حالها من قبل ، غير اني لم ألحظ ذلك » .

« كنت أحلق هذا الصباح ، فطرقت الباب بعنف ، صائحة ، ان البرّاد توقف فجأة ، ولم تدر كيف تثبته . وليس هذا السبب الوحيد الذي ازعجني ، فحين قرعت الباب ارتجفتُ ، وتحرّك الموسى في يدي ، فقصّ قطعة من جلدي ، وانتظرت حتى توقف النزيف ، وهي لا تزال واقفة هناك تتهمني بالانانية وبتهربي من مساعدتها » .

— ما هو عمر زوجتك ؟

— « ثلاثون عاما . كلا ليس السن المؤثر على تصرفها . آه لتلك الحالات النفسية ، فان دخولي البيت صار كحلم مخيف ، اذ لا اكون متأكداً كيف سأجدها ، فهي ابداً حاملة المقشّة تنظف » .

— انها نظامية إذن ؟

— « لتكن ما شاءت ، فهي تهبط

عزائمي ، وتقذف بي الى جحيم فكري ، فتصيح اذا لم ارتب مكتبي ، او اعلق قبعتي او اذا لم افرغ منفضة السكائر . فهي تقذفني بالكلام القاسي » .

وهنا توقف صاحبي ليشعل لفافة ، ثم تابع حديثه : « ومع ذلك تراها ابداً خائفة من ان مصاباً سيحلّ بواحد منا ، وتريد الا ابتعد عن المنزل ، فاذا قرأت عن وفاة شخص ما ، تؤكد فجأة بان احدنا يقاسي من العلة نفسها ، وتملأ البيت بالادوية والعقاقير ، ولكي احفظ كفة السلم اضطر لتناول حظي من الدواء ، مع ان الطبيب اكد لها باننا صحيحا الجسم ، وقد استمر في الكلام عنها ، غير ان هذا يكفي لتفهّم علتها » .

– اجل هذا كله يثبت لي ان امرأتك عصبية المزاج . وقد يتوصل العصبي الى حالة اتعس ، فينكمش على نفسه من جراء خوف او شعور بالنقص والتشاؤم دون ان ينبس ببنت شفة ، او ينذر بحلول مصاب ويتكلم ابداً عن آلامه واتعابه . ومع هذا فهم اشخاص اذكياء ولطفاء ، ونجد في سير حياة العظماء ان اكثرهم كانوا من هذه الفئة ، فاعتقاد صديقي بان زوجته عصبية يعني انها مجنونة ، وفي الحقيقة ان بعد العصبية عن الجنون بعد الليل عن النهار .

يجد العصبي نفسه غير الذين يحيطون به ، فيضطرب ، ويتألم من مجرّد تخيل الاشياء الوهمية ، وهو ابداً في صداع للتغلب عليها والعود الى حالته الطبيعية . فيجب ان ننظر اليه كمن فشل في معركة ويحتاج الى التشجيع ؛ فمتى وجد من يستند اليه ، تقوّم حياته وتسير في المجرى الطبيعي ، فبدل من ان نهين شخصاً بان ندعوه عصبيا ، يجب ان تكون هذه عبارة نمتدحه بها !...

ترجو ادارة «صوت المرأة» مشتركيها الكرام في نيجيريا ان يتصلوا بالسيد م. س. منصور لدفع اشتراكات المجلة وعنوانه :

Mr. M. S. Mansour
P. O. Box 652 - Lagos.

تقاليد زائفة ... أم قدر !؟

قصة _ انتصار طبش

تحملني ذاكرتي الان عبر السنين الخالية يوم لمحتك للمرة الاولى زهرة فواحة تتمايل بين بنات الافكار تنتقي منها شذى حلالاً تضيفه الى عطرها الاخاذ . وتقدم مني حارس تلك الخميلة وقدمني اليك قائلاً :

– احدى فتيات مجتمعنا المثقفات . وكان تعارف نشأت عنه صداقة وضعت اسسها ميولنا المتشابهة واراؤنا المتقاربة ، فقد كنت انا من متذوقي الفنون وكنت انت فنانة بطبعك تسيل اناملك طيعة على اوتار عود وتتلاعب راضية فوق لوحة وألوان فتنطق الجماد وتبعث الحياة في الكائنات . وكان لك من واجباتك ما شغلك عن التفكير بي بينما لم تغب صورتك لحظة واحدة عن خيالي . وتخيلتك تلك الفتاة التي يصبو اليها كل شاب يسعى قلبه الى الحياة وتطلب نفسه الاستقرار . لا تظني اني كنت ضحية اهواء عابرة كونت عنها رأياً فيك ، لا ، لا وحق نقاوة حبي وعذريته ، ذهبت استقي اخبارك من افواه معارفك ومن يحيط بك. عشت معك طيلة هذه الايام وكنت انت بعيدة عني لا تحسين وجودي . سرت وراءك وعلمت عنك القريب والبعيد ، حتى اهلك اصبحت اعلم عنهم اكثر مما اعلم عن نفسي واهلي .

بقيت امني النفس بالاجتماع بك مرة اخرى حتى تحققت امنيتي يوم اقيمت حفلة موسيقية لطالبات معهدك ، وكنت انت احداهن فذهبت لحضورها وبي شوق لرؤياك اكثر مني الى سماع الموسيقى . ولا تسلي عن فرحتي ساعة رأيتك تتقدمين من البيانو وتأخذين مكانك فوق كرسيه والجميع اعين مصبوبة اليك . واخذت اناملك تعبث متلاعبة بالالحان فخلتك تعزفين لي وحدي فقط . عمي بصري عن كل ما يحيطني وتخيلت نفسي معك تجمعنا غرفة واحدة وانت لا تألين جهدك لاسعادي وادخال البهجة الى قلبي . ولم يرجعني الى صوابي سوى تصفيق الحضور معلناً انتهاءك فلم اشعر الا وصوتي يخرج من حنجرتي حاداً . – برافو ! برافوا

وصرت بعدها محط انظار الجميع بينما رأيتك وقد صبغت الحمرة خديك تنحنين لي وتشيرين برأسك علامة الشكر والامتنان . وفي نهاية الحفل تقدمت منك وشددت على يدك مهنئاً فقدمتني الى اهلك واصدقائك ، ولن انسى تلعثمك في ذكر اسمي وكيف يحق لي ان ألومك ونحن لم نجتمع الا مرة او مرتين . وودعتك بعد ان قرأت في عينيك قصة طويلة لعذاب مرير لا يعرف مداه الا من قاساه . واصبح همي الوحيد ان اجد وسيلة للاجتماع بك . وكان لي ما اردت حصلت عليه بطريقتي الخاصة ولم يكن حافزي في ذلك سوى حبي واحترامي لك . تكررت اجتماعاتنا وجربت خلالها ان ادرس نفسيتك واخلاقك فخرجت منها بنتيجة اثلجت قلبي :

كنت اول شاب في حياتك بعد ان نشأت في بيئة محافظة. وقامت في وجه علومك عقبات كأداء لم ينجك منها الا صبرك وجلدك . وعاهدتك على الاخذ بيدك فكسبت بذلك ودك واخلاصك ، ومع الزمن شعرت بانك تكافحين الامرين للاجتماع بي اذ كنت تخافين من نهاية مقابلاتنا . اصبحت تخشين ان يقع حبي في قلبك قبل ان تتمكني من معرفة ما في نفسي . ووقع ما كنت تخشين ، رأيته في كل عضو من اعضاء وجهك ولمحته في كل كلمة كانت تنطق بها شفتاك .

وكان هذا ما اردت فقد عشت هذه الايام اصبو الى تلك النتيجة حتى زفتها لي عيناك ونقلتها تنهداتك . وكان تصريحاً مني امدك بالقوة فعاهدتني على الاخلاص لي والتفاني في مرضاتي واخبرتك ان امامي سنتين قبل ان استطيع توفير الحياة التي اريدها لك فوعدتني بالانتظار حتى نهاية العمر ، وكنت صادقة في وعدك فقد صرح لي بذلك رسولي لديك .. عيناك .

ودعوتني لزيارة منزلكم بعد ان تعرفت الى اهلك فذهبت والغبطة تملأ نفسي ولكي الآن اصرخ من اعماقي : لا ليتني لم افعل ذلك ، ليت قدمي شلت قبل ان وطأت عتبة المنزل . هلا تزالين تذكرين تلك الليلة وما جرته معها من شؤم على روحينا ؟ هلا تخيلت معي ساعة انطلقت اتحدث مع والديك فسألاني عن عائلتي ومن تكون وممن تنحدر والى اي بلاد انتمي؟

هل تنسين بالله عليك صورة والدتك حالما انتهيت من سرد قصتي ؟ لقد اشرق وجهها وتقدمت الي هاتفة :

– اي بني ! عشرون سنة مرت على فراقكم لنا الا انني لم انس انني ارضعتك لبني من ثديي هذا قبل ان تفرق الايام بيننا بعام فقط. جمعت بيننا صداقة متينة بعد ان تجاور اباؤنا السنين الطوال ، وعندما كنت طفلاً في السنة الثانية من عمرك كنت لا تزال تتناول حليب امك رغم سنك ذاك ، فلقد خرجت يا بني الى النور بعد ان مضى على زواج ابويك عشر سنوات لهذا نذرت والدتك ان ترضعك من ثديها ثلاث سنوات كاملة . وفي نهاية عامك الثاني وضعت انا ابنتي – وتطلعت امك اليك فشعرت بالارض تميد تحت قدمي من هول المفاجأة . وطفقت تتم حديثها دون ان تشعر بما اصابني :

– من ثديي هذا اطفأت ظمأك يوم تركتك امك في حوزتي وخرجت تنهي بعض امورها . كانت امال في الشهر الخامس من عمرها وكنت انت في بداية السنة الثالثة . وهكذا فرقتكم الايام اطفالاً لتعود فتجمعكم شباناً . صافحي اخاك يا امال وانت يا شوكت لقد تحرك قلبي لك منذ اللحظة التي لمحتك فيها ولم يخطىء ظني فانا امك الثانية ولثديي هذا عليك حق . وسألتني عن امي فاخبرتها انها في مصر في زيارة لاهلها وانني سأكتب اليها اخبرها عن اجتماع الشمل . وحين وضعت يدك في يدي كانت كلتاهما باردتين كالثلج ونظرت امك الينا والبشر يملأ قلبها بينما اصمت اذني قهقهات القدر الغاشم وقد وقف يسخر مني ورأيت بعيني المجردة جميع احلامي واماني وقد اصبحت رماداً تعبث بها الرياح العاتية .

وودعتكم تلك الليلة تاركاً ورائي روحي وكياني ... لعن الله تلك التقاليد الزائفة ، كيف يحق لأمي ان تنذر نذرها ذاك وتضع به حداً لنهايتي ؟. ألا تباً لتلك الساعة ولعن الله تلك الرغبات الزائفة . ولم انم ليلتي تلك الا وتباشير الصباح تعلن انقضاء يوم من حياتي لابل حياتي كلها. وجاءني رسولي ، كالعادة، واخبرني انك قضيت ايامك الماضية مسهدة ناحبة تلعنين القدر بعد ان صيرك اختي . وكان بيننا لقاء امتد الى ساعات ودّعتك في نهايتها على امل ان لا نلتقي مرة اخرى اذ هكذا شاء الله ولا مرد لمشيئته . ولم انقطع بعد ذلك عن زيارتكم كي لا اثير بذلك شكوك والدتك. وفي احدي سهراتي جاءت امك

اطيب وانقى سمن نباتي

لذيذ الطعم – سريع الهضم

كريسكو

لا اثر للدهن او الشحم فيه

الاطعمة اللذيذة والحلويات الممتازة والمقليات

الخفيفة تحضر بسمن كريسكو

تستشيرني في شاب تقدم طالبا يدك وكنت اعرفه حق المعرفة واعرف انه كفوء لك ، واسرع لساني بالرغم مني يشيد بمناقبه ويظهر حسناته . كانت سعادتي من سعادتك وبقائي من بقائك فشعرت ان في زواجك من ذاك الشاب كل الهناء رغم انني كنت مقتنعاً ان لا طمأنينة لك الا بقربي . وشاهدت بعيني اثر كلامي ، تمت خطبتك ثم انقضت ايامها الهادئة وتبعتها حفلة الزفاف .

وشاءت الظروف ان تعود والدتي من مصر ليلة عرسك تماماً فلم نتمكن من التحدث عنكم في منزلنا بل طلبت اليها بعد ان ارتاحت من وعناء السفر ان تسرع في الاستعداد لترافقني الى الحفلة . ووصلنا فاذا امك بانتظارك ، وكان عناق واستعادة ذكريات اعادا الي صورة تلك الليلة المشؤومة ، وبينما الجمع حولي منهمك بتسلية نفسه كنت انا في عالم آخر . واذا باذني تلتقط بضع كلمات فاهت بها والدتي فوصلت الي بوضوح شل تفكيري واقعدني عن النطق . ليت امي رجعت من مصر قبل اليوم بل ليتها لم ترجع على الاطلاق اذ انها حملت لي معها اقسى مفاجأة لا يستطيع قلبي ان يتحملها .

لم تكوني شقيقتي يا آمال بل هي اختك الكبرى ، لقد اخطأت والدتك في ذكر تلك الحادثة وكان من نتيجة خطأها ذاك انقطاعي عن العالم وبقائي هنا في هذه الصومعة النائية .

— لعن الله الحرب وويلاتها يا جارتي ، انت مخطئة ، ان من ارضعتها مع شوكت كانت دلال لا آمال. تقولين ان شوكت كتب لي يخبرني بالقصة ولكن رسالته لم تصلني ، والا لكنت اجبته عليها من هناك .

بهذه الكلمات تسلل الي صوت امي ، ومتى ؟ ساعة لمحتك تتأبطين ذراع زوجك في طريقك الى « الكوشه » فماذا كان بامكاني ان اصنع ؟ رأيتك تبسمين فظننتك سعيدة وفضلت ان اضحي بقلبي وهنائي في سبيل سعادتك انت يا من كنت ولا تزالين مصدر هنائي وسعادتي . وسعيت جهدي لا كتم عنك هذه الحقيقة ، وطلبت الى والدتك ان تدعك تعتبريني اخاك بينما اخبرت امي بالقصة كلها ووقف القدر يسخر مني من جديد فهو ما زال يتحين الفرص ليوقع بي كأنني واياه على طرفي نقيض .

عشت بعد زواجك وانا اقرب الى الاموات مني الى الاحياء ، لا عقل يرشدني ولا شعور يلهمني ، وعلمت بانك تركت لبنان لتتبعي زوجك في مقر عمله ، وسألت عنك فقيل لي انك سعيدة بعد ان وفقك الله الى زوج كريم ذي مال وجاه . وسئلت ماذا تطلب المرأة اكثر من هذا فضحكت منهم ومن نفسي وقلت : مساكين هؤلاء هم يظنون ان المرأة تحيا بلا قلب واذا وجد هذا فلا يليق بها ان تفكر به او يسير على هديه . ظلموك والله يا حبيبتي ساعة قالوا انك سعيدة فما كنت في يوم ما اتعس فيه مما كنتِ عليه بعد زفافك. تسألينني كيف علمت ذلك فاقول : لقد قرأته من رسائلك لوالدتك . كنت اقرأ السطور وما بين السطور واكوّن من الكلمات صفحات مطولة عن حالتك . كنت تدعين السعادة وهي بعيدة عنك ، كنت تطلبين الطمأنينة وهي براء منك . لقد صدقوا ساعة حكموا عليك بالسعادة اذ رأوك والبشر يملأ ثغرك ، ولكنهم لو جربوا الدخول الى اعماقك لتراجعوا خاشعين امام دلائل اخلاصك وعطفك على من كان لك كل شيء فوهبتك الايام بسببه لا شيء .

واليوم وبعد ان مر على زواجك خمس سنوات كاملة اصبحت فيها اماً ليس لي الا ان اهمس في اذنك بكلمات يسيرة علّها تحمل اليك ذكرى ايامنا السالفة :

— كوني له امة يكن لك عبداً ، واياك يا حبيبتي ان تعيدي رواية امك. دعي طفلك يموت دون اعطائه ثدي سواك ، اصمي اذنيك عن بكاء طفل جارتك حتى لا تمتد يدك اليه وتعطيه لبنك ، اذ من يدري لعل القدر يرحم فيسير في اتمام قصته ويجمع بين قلبين طاهرين ليكفر بذلك عما خلفه في قلبينا من لوعة وحسرات .

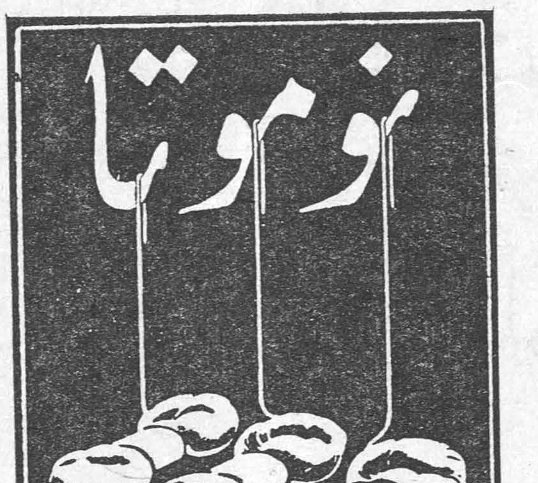

ليكن عنقك دائم الجمال..

ان حوزتك على عنق عاجي ناعم ومستقيم
امرّ ميسور ... باشري حالا
تطبيق هذه التوصيات !

انك تستعدين لليالي الساهرة والحفلات الرائعة في مختلف المناسبات ، وهنا يبدو تألق جمالك ، على الاخص عنقك الذي يبرز من تحت رواء السهرة انيقاً فاتناً .

ان وقفتك وشكل كتفيك واستقامة عنقك تلفت الانظار انّى تكونين ، فاذا كنت حديثة السن ، فان عنقك وكتفيك ناعمة مكتنزة وجذابة ، اما اذا ظهرت بقع سمراء ، تأكدي انها تزول بمجرّد استعمال « كريم » خاص . دلكي ظهرك وكتفيك جيداً بعد غسلها بالماء الساخن والصابون ، لتسري الدورة الدموية دون اي عائق .

اذا كنت متقدمة السن ، فان عنقك نحيل او سمين واقترح عليك ، في كلتا الحالتين بمزاولة التدليك واستعمال الغذاء المناسب للجلد ؛ مع ممارسة هذه التمارين :

١ – قفي مستقيمة ومدّي ذراعيك امامك على مرتفع يساوي كتفيك وحرّكيها الى اسفل والى الوراء مع حفظ استقامة الجسم .

٢ – قفي ايضاً ، وقفة مستقيمة ومدّي ذراعيك على جانبيك ، ثم ارفعيها كأنك تحاولين لمس السقف ، من ثم الى مؤخرة الرأس .

٣ – حرّكي كتفيك اولاً الى الامام ثم الى الوراء ، وارفعيها حتى يقتربا من الاذنين . اخفضيها واعيدي كل تمرين ثماني مرات .

في سن الاربعين تظهر « حدبة » بين الكتفين وهذه ناتجة عن السير والرأس منخفض الى الامام ، فلا تخلطي بين هذه والكتف المستدير الذي ينتج عن طول القامة ومحاولة الفتاة ، اول عهد نموها ، اخفاء هذا الطول . لا تحسدي المرأة القصيرة لانها تغبطك بدورها ، انما بامكانك ان تخففي طولك بارتداء حذاء عريض الكعب لا يلحظ في السهرات . والتمرين الذي يساعدك هو ان تقفي حافية القدمين ، بجانب الجدار ، وتديري ظهرك اليه ، حتى يلاصق كعب قدميك ، ومؤخرة ركبتيك وكتفاك ، الحائط ، حاولي ان تحافظي على هذه الوقفة في سيرك .

لا تنسي ما لتسريحة شعرك من تأثير على جمال هذا القسم من جسدك ، فاذا كان عنقك قصيراً ، اي تسريحة من ازياء اليوم تنسجم مع تجملك ، على الاخص الشعر القصير ، اما اذا كان عنقك طويلاً فتسريحة الشعر الطويل تبدو في منتهى الاناقة للمرأة الطويلة القامة .

تهيأي للزواج اذا شئت نجاحاً !

لا تُنال السعادة الزوجية دون تجربة ، وقد تكون المرأة أوّل من يحاول التوصل الى النجاح . هنا تجدين تأكيداً لامور تلاحظينها ، كما ترجين بعض المساعدة ، واذا كنت مقبلة على الزواج فيمكن ان تتبني هذه الأفكار للمستقبل .

انها بعض وصايا وضعها اخصائي في علم الاجتماع :

١ – تحضّري للزواج : فالأهل الذين يأخذون على انفسهم مسؤولية تعليم أولادهم ، يجب ألا ينسوا ان يهيّئوهم للزواج ، وذلك يكون بأن تتلقى الفتاة التدريب على ادارة المنزل ويفهم اخوها واجبه تجاه البيت ، ويقدم الوالدان مثلاً طيباً ، في تصرّفهما ، فالولد الذي يشبّ في جوّ يعبق بالمحبة والعطف والتفاهم ، سوف يسعى لايجاد جوّ آخر مماثل ؛ ومهما اكتسب من الكتب والمدرسة لن يغنيه ذلك عن دروسه المنزلية .

٢ – اختاري رفيقك بحكمة : فاذا تزوّجت لأجل الحب فقط ، سرعان ما يتلاشى من دربك كل شيء الا هذا الحب . فالفوارق في الذوق، والحاجات والاعتقادات الفكرية والدينية، يجب ان تتآلف حتى لا تنفصم عرى التوافق والوحدة . فاذا تجاهلت هذا قبل الزواج فانك تتعلقين بحبال الشر .

٣ – حافظي على نموّ زواجك : الزواج الحديث كالنبتة الصغيرة ، يذبل ويتلاشى بسهولة اذا اهمل . فلكي تزيديه قوة يوماً بعد يوم اخلقي التجدّد ، وامنحيه تفكيرك ، فأنت تتعلمين

وزوجك درساً جديداً من دروس الحياة ، وتريدان ان تنجحا ، ولكن السعادة المنزلية وقف عليك ، ومع ان الرجل يسبب فشل الزواج ، فالمرأة هي التي تدفعه للنجاح .

٤ – كوني صبورة : لن يكون تقدّمكما بالقفز والجري؛ وثبّتي نظرتك الى أهدافك ومنزلك واسرتك ، ثم استقرارك في ايام الشيخوخة ، تريْ ان ما يزعجك زهيد لا قيمة له مطلقاً .

٥ – اتبعي القانون الذهبي: «إرض لغيرك ما ترضاه لنفسك» وهذا لا ينفعك في اي وضع اكثر من المنزل ، فاذا نشبت خصومات بين اعضاء الاسرة ان كان الزوج او الابن ، حاولي انتضعي نفسك في مكانه ؛ هل يبدو زوجك انانياً اذا لم يأخذك الى السينما ؟ فكري كيف تكون حالك لو صرفت يومك مكانه في المكتب ، تري انك تفهمينه اكثر ، وبذلك تبعدين وقوع المشاكل .

٦ – حضّري نفسك لاعتناق الامومة : ليس إنجاب الأولاد غاية الزواج فقط ، بل هو فرض المجتمع عليكما ، فاذا انكرتما هذه الناحية ، تتخلّفان عن تأدية أقدس واجباتكما كي تحرما نفسيكما من أعمق اكتفاء يقدّمه لكما الزواج .

٧ – حدّدي عدد الاسرة : أكثر الأزواج يفضلون ان يؤجلوا إنجاب الأطفال حتى يؤمنوا حياتهم مادياً، فاذا كنت تصرفين مالك لرفع مستوى معيشتكما سوف لا يأتي اليوم الذي يمكّنكما من إعالة اسرة . منذ البداية قرّرا متى تبدأ مرحلة إنجاب الاولاد ، وكم ولداً تريدان وما هي قيمة النفقات .

٨ – في حالة نشوب المشاكل الجئي عن نصيحة من شخص بعيد عنك .

حاولي جهدك اولاً لحلّ المشكل . فاذا تعذّر عليك ذلك، اذهبي الى الرئيس الروحي أو الى عيادة الطبيب النفساني ، لا للاقارب والاصدقاء اذ يتأثر هؤلاء بالعاطفة لا بالمنطق .

ان تعلم هذه الشروط يفيدك ، ولكن اذا حاولت ان تعيشيها ، لن يفشل زواجك مطلقاً !

١ — تكاد تجتاح العالم بهذه القفزة الرشيقة ،
وهي تتميز بالخفة الى جانب بطولتها !

ملكة الجليد

هـــذه فتاة ، أصيبت بشلل الاطفال ، وبرهنت على البطولة النسائية في التزحلق عـلى الجليد بعد شفائها !

كان عمر « تانلي ألبرايت » أحد عشر عاماً حين لزمت الفراش ، ولكنها لم تصب بالشلل طوال حياتها ، فبعـد اربعة اشهر ، ربحت بطولة المرأة في الولايات المتحدة ، للتزحلق على الجليد ، والآن وقد بلغت الثامنة عشرة ، وطالبة « فرشمن » في جامعة « رادكليف » تعدّ تانلي ملكة التزحلق العالمي . لقـد نالت لقب بطولة الولايات المتحدة لعامي ١٩٥٢ و١٩٥٣ ، وأُعطيت المداليـة الفضية الاولمبية سنة ١٩٥٢ وفي شباط ١٩٥٣ ابدعت في التزحلق على مرتفعات سويسرا ، وكانت المرأة الأولى التي نالت هـذه الشهرة في الميدان الرياضي ، ومع ذلك فلا تزال منصرفة لمتابعة دروسهـا في الجامعـة ولا دخـل للرياضة في منهاج دراستها !

ان رشاقة « تانلي » وفتنتهـا في التزحلق يؤهلانها لاحتراف هـذا الفن لكنها غير قانعة بل تودّ ان تتبع السبيـل الذي مهّدها لها والدهـا في الحقل الطبي ، وبذلك تسدي خدمات وافرة للانسانية المتألمة .

٢ — في خفة الراقصة ، تهيم فوق الماء المتجمد .. انها تمارس الرقص الايقاعي لتزيد حركاتها خفة وفتنة .

ادونيس والمرأة

بقلم : عبله خوري

وهل كان لامرأة ان تغني نفسها كما أنشدها في أحرف سكبت من روحه ، روح لم تُحس وجودها كما احسها من قبل شعراؤنا وادباؤنا ! بل رفعت بها الى عوالم الآلهة ، واوجدت منها القوه الكامنة في نفس الانسان ، وخلقت منها عالماً حنوناً يغمر الكون حباً وجمالاً واعتداداً..

هذه هي المرأة التي أنشدها « أدونيس » وصورها في يأسها قوية وفي حرمانها مشبعة من نفسها ومن وجودها ، تريد ان تحيا ، وتريد ان تعبق اريجها في انحاء هذا الذي سمي « بقلب » الرجل ، فتبعث منه جمالها ، وتبعث منه شعلاً محترقة من نفسها تنثرها على زوايا نفسه المعتمة فتوقظ فيها الحياة وترسل اليها النور!

هذه هي المرأة التي أنشدها « ادونيس » رغم انها جحدت نفسها وتهالكت في حملها .

✻

ان « ادونيس » اوجد في شعره هذا وفي غيره الكثير من عظمة المرأة التي افقدتها اياها بعض نفوس او كادت ، ورفعها باحرف ملتهبة عن سطحية الوجود الى حيث تجد لها مستقراً في عوالم النفس تعيش فيه وترتفع به . كما انه دلّل في كثير من من قصائده الرائعة على ان المرأة عطاء مستمر للكون لا ينضب لها معين ، ولا تذبل لها ازهار .

ان « ادونيس » لم يتغزل في شعره بشفة امرأة ملتهبة ولا وصف لها نهداً ، كما انه لم يذكرها بمادة الا وكانت ممزوجة بروح ، تُلمَس وتُحَس لكنها لا تتشوه ، لقد قرأت المرأة الكثير عن نفسها ، لكنني اعتقد واثقة، انها ما رأت ولا قرأت نفسها كما رسمها لها « ادونيس » خلاقة مبدعة ، لها الكون بما اتسع ، ومنها اشعاعه المضيء .

فأين المرأة في نظر الرجل منها في نظر شاعر « كأدونيس » هذه المخلوقة التي جُبلت بالحنان والحب ? انى لها ان تجد صدى لنفسها العميقة كما وجدتها في قصيدة كهذه وفي قصائد اخرى غيرها يرسلها اليها « ادونيس » عن عقيدة متينة وفي صدق الامين ، لا ينتظر منها جزاء ولا يعترف بغير ما يصدر من صميمه ، من نفسه .

هذه هي المرأة في عالم «ادونيس» بل في عقله وقلبه وعلى ريشته المخلصة لهذا الجزء المتمم للمجتمع الصحيح — للمرأة الأم وللمرأة الزوجة وللمراة الأخت ،بل للمرأة الكون كما عرّفها هو ويعرّفها دائماً.

انني أحس بنفسي « كامرأة » تكبر وتعظم كلما قرأت لأدونيس قطعة او سمعت له شيئاً كما انني احسها ثورة صاخبة كلما قرأته شعراً قومياً ، ان ادونيس كتلة من الايمان الحق ، وكتلة من عاطفة زاخرة وعقل متزن ، بل انه غدٌ باسم للخير والجمال والابداع ...

ادونيس

يقولون اني انتهيت !

يقولون إنيّ انتهيتْ
ولم يبق في مهجتي
سراج ، ولم يبق زيتْ !

★

أمر على الورد ، ما همّـه
ضحكتُ له أو بكيتْ ؟
وللورد في ناظري
وفي خاطري ،
صباح ، محوتُ به وامّحيتْ !

★

أنا ظلمـةٌ وبقايا غروبِ
تُمهّد في المستحيل دروبي
وتُفلتني كالشذى ، كالعقيق
كاغنيةٍ من زمانٍ سحيقِ
وتزرعني في القلوب جمـالا
ووهماً بعيد المدى وضلالا
وضوءاً عتيق الليالي وزيتْ .
أنا القدَم الراعفه
تقول لقلبي : اشتعل يا صباحُ
أنا العاصفـه
تقول لنفسي : العبي يا رياحُ

أنا شُعَلٌ وجراحُ ،
ملأت القلوب ضـلالا
ووهماً بعيد المدى وجمالا ،
أحبّ أنا ، كم أحب جمالي
وأعبد فيه ضلالي ،
فقدِما ، هديتُ به واهتديتْ !

★

ظمئتُ ، متى يا دمي ، ياشبابي ،
تقول : ارتويتْ ؟!
ظمئتُ إلى موعد ،
وقفت عليه غدي ،
وأطعمته قطعاً من يدي .
ظمئتُ لقلبٍ فسيحٍ عميق ،
أنتّفهُ شعَلًا في طريقي ،
وأخزنه في عروقي ،
واتركه بين حيٍ وميت !
ظمئتُ ، متى يا دمي ، ياشبابي ،
تقول : ارتويتُ ؟!

★

يقولون إني انتهيتُ ،
ولي الأرضُ ، لي زهوها ولي كبرُها

آغنيـة امرأة

تُجرّحني راحتاها ويمتصّني صدرُها ،
إذا شوكها عافني ، تخاطفني زهرها .
يقولون إنيّ انتهيتْ ،
ولي الأعصُر ،
إذا جئت في بالها تسكرُ .
يقولون إني انتهيتْ ،
وفي كلّ درب ،
يُصفّق لي ألف قلب ،
ويضحك ظلٌ وبيتْ !

★

غداً ، كل ثغر يتمتم عني :
انا ليتني مررتُ عليهـا ،
وأفرغتُ في شفتيهـا
شبـابي وفنّي .
ويا ليتني ، لم أغنّ
سواها ... ويا ألف ليتْ !

★

شربتُ أنا كل قلبٍ ...
شربتُ كأنيّ انتشيتْ
وقلتُ ، وقلت ... انجَبِلِ ياوجودي ،
وكن ما اشتهيتْ !

شعر

«ذات الوشاح»

نبيل صبحي

«الى التي تزرع أرجاء الكلية عنفواناً وفتنة»

✳

منْ رآهـا ... وما انحنى لِبهاها
خاشعاً ... مولعاً ... يُتمتمُ : آها
آهِ منها ... لو ضمَّها ... واحتواها
آهِ منها ... لو نال بعضَ رضاها
يَتمنّى ... لعلها ... وعَساها
منْ رآها ... وأَعْجَبَتْهُ سِواها ???

منْ رآها ... تمِيسُ تحتَ الوشاحِ
كالندى الحُلْوِ ... في جبينِ الصباحِ
عَبَدَ الفجرُ لوْنَها في الخُدود
بين حُمْرِ المُنى ... وخُضْرِ الوعودِ
فاصطفاها ... غنُوجةً ... لا تُضاهى
وحباها من سِحرهِ ... ما حَباها
منْ رآها ... وأَعْجَبَتْهُ سواها ??

الجمال السجين

لرياض الازهري

وددتُ لو أسكب هذا الجمالْ
أنشودة تبقى ... ويفنى المثالْ ؛

ألوانهـا خضيبةٌ من رؤى
عينيك إذ تستطلعان المحالْ ،

ولحنها من سمرٍ دافئٍ
في أمسيات الصيف عند الرمالْ ،

وطيبها من شاطىء أسمر
يلوح في رفّ الجفون الهدالْ ،

ومن تثني القدّ أوزانها النشوى ،
ومن نقل الخطى في دلالْ .

★

فإن أنا سجنتُ هـذا السنا
في أقصرٍ من القوافي الحِجالْ ،

أيُّ إلـهٍ فوق مرمى يدي
وأيّ نجمٍ في السما لا يُطالْ ؟!

وحقّ للشعر غداً أن يتيه :
والهوى من نسجه والخيالْ !!

حافظي (بقلم) على جمال قوامكِ

يزداد اهتمام المرأة بشكلها اكثر من الرجل ، كما انها لا تقنع مطلقاً من حالها الحاضرة ، فالنحيلة تحسد اختها السمينة ، كما تغبطها تلك على رشاقتها ، وليس ممكناً ان تصبح النساء كلهـا ملكات جمال، كما ان الرجل نفسه يكره ذلك . لانه يرى جمال المرأة بما تتميز به عن غيرها ، من فوارق فردية .

ومهما يكن شكلك ، يمكن ان تحسِّنيه بممارسة الرياضة وتناول الاطعمة المنسجمة مع وضعك ، وقد لاحظت ان الفتاة تضطرب بين السابعة عشرة والعشرين من عمرها اذا سمنت او تغيرت بشرة وجهها ، بينما نرى زيادة السمنة في مثل هذه السن امراً طبيعياً ، ويمكن ان تخفف من وزنها بقدر ما يمكنها اذا تناولت الطعام الصحيح واعتنت بثيابها . فواجب الام ان ترشد فتاتها الى اي نوع من الملابس يجب ان ترتدي ليناسب سنها وجسمها ، كثيرات يمارسن لعب التنس والسباحة والرقص والسير ، وهذه تقوي عضلاتهن وتمنع الافراط في السمنة .

تبدأ مظاهر الانوثة بالتفتح بين سن العشرين والخامسة والعشرين ، وحتى لو تقدمت بها السن ، تبقى محافظة على جمالها اذا مارست العناية باغذيتها !

لاحظي الحرَيرات التي تضيف الى وزنك ، ان جسم الانسان آلة تحرك وقوداً لتخلق النشاط ، ووقودها الطعام ووحدات القوة التي يوجدها الغذاء تدعى حريرات . فالجسم يصرف عدداً محدداً منها في كل يوم ، اذا تناولت طعاماً اكثر مما تحرق المعدة تبقى هذه الكمية الاضافية لتزيد في السمنة . هذه حقائق معروفة ولكن شيئاً يبقى خفياً اذ ليس «الكمية» التي تزيد الحريرات بل «نوع» الطعام ، وكيفية احضاره .

تحتاج الطالبة او الكاتبة الى ٢٠٠٠ حريرة في النهار ، فاذا زاد عملها تصرف ٢٤٠٠ حريرة، بينما يحتاج الرجل العامل في مكتب الى ٢٨٠٠-٢٥٠٠ او اكثر اذا زاد جهوده . بعد ان يجتاز الانسان سن المراهقة ، والعشرين ، يخف نشاطه الرياضي ، واذن يحتاج الى حريرات اقل ، الا اذا كان يمارس اعمالاً مجهدة .

كلما احرق الجسد غراماً من الدهن ، يخرج تسع وحدات بينما يعطي غرام «البروتين» سبع وحدات . تعدّ الاثمار

والخضار من الاغذية القليلة الحريرات ويقال ان الموز يزيد السمة ، وهذه فكرة لا يقرّها العلم . تحتوي زجاجة الحليب الصرف على ثمانين حريرة كما لا يموّن البيض واللحم والجبن ، الجسم بالبروتين الذي يحتاجه لبناء الانسجة اللحمية ، وزيادة «الهرمونات» ، فالكبد ولحم الضأن والدجاج لا تزيد في السمنة كلحم الخنزير مثلاً . يحتوي اللحم المقلي على حريرات اضافية ،فتجنبي ذلك بشيّها او غليها ، والاسماك والحيوانات البحرية لا تزيد في السمنة كثيراً .

لا تفرّطي في تناول الخبز والكعك والحلويات ، ومتى اعرت اهتماماً لملاحظة اغذيتك يمكن ان تتجنبي السمنة دون ان تقللي الغذاء .

عندما تتقدم بنا الايام ، تزداد المسؤولية على عاتقنا ، فيجب ان نخرج من فردوس احلامنا لنواجه ما يعترضنا . من السهل ان نقول : اتركي الهمّ جانباً وسيري في نظام معيّن ، فان بعض الاطباء يعتقدون ان الهمّ قد يزيد الوزن او ينقصه على حد سواء ، وهذا لا يتوقف على طبيعة المرأة فقط ، بل على وضعها ونظامها . مهما كان عالقاً بفكرك ، اجلسي دوماً مستقيمة ، وقفي دون ان تحني كتفيك او ركبتيك ! هناك السمنة الوراثية ؛ فاذا كنت سمينة او نحيلة هناك سبل للتحسن ، فمن اسباب ازدياد الوزن الافراط في الاكل والشرب . فخففي ذلك ولا تتناولي شيئاً بين الوجبة والاخرى ، وهناك قانون لكل امرأة تريد ان تخفض وزنها الا تتناول كثيراً من السوائل حتى الماء تأخذه بعد الطعام بساعة على الاقل .

اما اذا كنت نحيفة ، فوضعك طبعا اعسر ، لانك تفكرين كثيراً ولا تريحين اعصابك مطلقاً ، فأول ما يجب ان تعمليه اريحي عقلك وجسدك ، ويمكن ان تمارسي التدليك بالزيت ، وانجع وسيلة هي الطعام الصحيح الذي يعوّض كالحليب والبيض والجبنة والزبدة فاذا كنت في المنزل تعوّدي على تناول فنجان قهوة مع الحليب كل صباح ، واذا كنت من مدمنات التدخين اقلعي عن هذه العادة وقبل ان تذهبي الى سريرك خذي كأس حليب فاتر ؛ وفي كلا الحالين ، تمددي كثيراً واثناء قيامك بالاعمال المنزلية ، افتحي الراديو ، واستمعي الى الموسيقى ، تشعري بنشوة عظيمة ، ولا تنسي ممارسة التمارين الرياضية بانتظام !

مَعَ الأب « فلاناكان »
مؤسِّس
مدينة الأولاد

... الأب فلاناكان ... كما سيذكره العالم

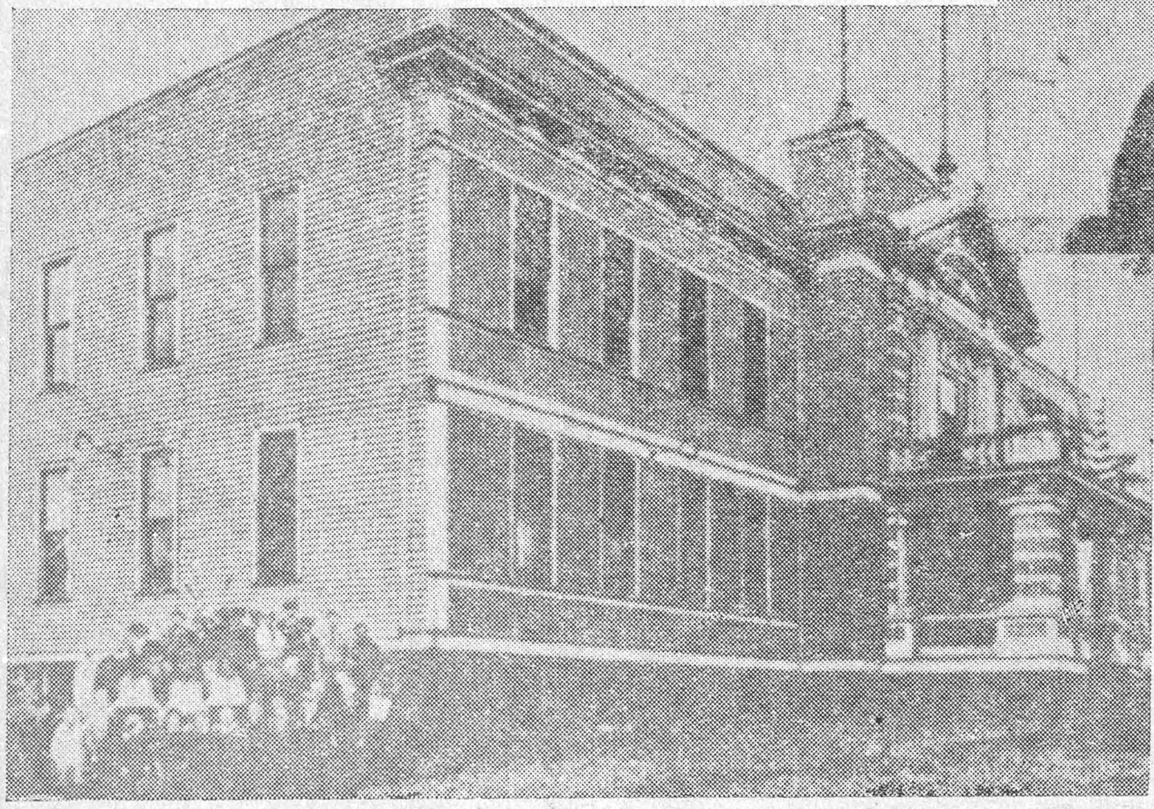

« البيت الثاني » لمدينة الأولاد ، انشيء بالارادة والايمان

من اعظم مظاهر شخصيته انه عرف كيف يحب ، ولهذا احبه الناس من مختلف الطبقات !

ولد « ادي فلاناكان » في ايرلندا في ١٣ تموز سنة ١٨٨٦ وكان اضعف شخص في عائلة كبيرة ، ومع ذلك ، فقد صرف قسماً من حداثته يرعى غنم أبيه ولقبّوه « بدودة الكتب » لانه لم يكن يترك قصص « سكوت » و «ديكنز» حتى في الحقول . وكانت والدته تصحبه الى كنيسة الضيعة دائماً ، وتوقفت يوماً لتتحدث مع الكاهن الذي مر انامله على شعر الصغير كانه يتنبأ وقال : « سوف يصبح كاهناً في احد الايام » .

مرّت الاعوام سراعاً ، ولم ينس « ادي » ما رن في اذنه ، فكلما بحث امر مستقبله كان يصرّح بهدفه الوحيد ، يريد ان يصير كاهناً . ولم يعارضه في ذلك احد ، بل كانت امه تعتقد بانه ولد ليكون كذلك .

قليل من الرجال واجهوا العقبات التي تصدّت « لادي فلاناكان » وكان صداعه المستديم لينال مطامحه في خدمة الدين سلم ارتقائه . تابع دراسته لمدة اربع سنوات في «سليكو» ولما بلغ الثامنة عشرة، كان قد انتهى وفي الوقت نفسه اختبر النظام القاسي البعيد عن المحبة التي يتوق اليهـا ولد مرهف الحس مثله ، وتذوق الجو في المؤسسات فألفاه بلا روح ، ومع ذلك فقد تخرّج بامتياز !

وكان من المنتظر ان يذهب الى « دبلين » لينهي دراسة اللاهوت هناك ، غير ان الوضع تغير بقدوم اخته الكبرى «نلي فلاناكان» النازحة الى نيويورك ، ولمَ لا يذهب « ايدي » معها وينهي دراسته هناك؟ هذا ما اقترحته الاخت، ولم يمانع والداه بارساله عام ١٩٠٤ . وفي نيويورك اصبح « فلاناكان » الشاب مكتشفاً للبؤس الموزع في عرض الشوارع ، ولقد تعرّف الى الفقر في بلده، ولكن ليس بهذه الكثرة وتلك القساوة؛ « كنت انظر الى صبيان الازقة بعين الحزن» هذا ما كان يقول. «وكانوا اقوياء بالرغم من قلة غذائهم ، كأيّ ولد آخر ، فاين يظهرون تلك القوة ؟ فالشارع ساحة لعبهم ، ولا عمل لهم سوى التعبير عن شقاوتهم وسوء مسلكهم وتشردهم ، فهل هو عجيب ان يكونوا تعساء ، وبلا اخلاق ؟ » . وبقي هذا الحس يغور في عميق حياته ، وتوالت السنوات لتزيده مرارة ويأساً وتشتت فكر ، وصارت طريقه لسيامته كاهنا، وكان صداعه الاول في الجامعة ليحصل على شهادة تؤهله لدخول جامعة « Dunwoodie » وفي الجامعة جاهد ساعات متواصلة في الدرس المرهق ، وكان يتنقل في ساعات فراغه بين مستشفيات المصدورين في المدينة ، وجاءت الساعة الرهيبة حين وجد انه اصيب بالداء الخبيث وراح يكافح هذه المرة لانقاذ رئتيه. حتى هذا لم يوقفه او يثبط عزيمته، فكان يمكث في السرير ، ويتابع دراسته ، واجتاز امتحاناته

انه غير ثقيل يا ابتي ؛ فهو اخي !

بامتياز لكنه دفع الثمن باهظاً ، فأمره الاطباء بالنزوح الى الغرب حيث يساعده الهواء النقي على استرجاع صحته ، فسافر الى « اوماها » المدينة التي أمها الاولاد فيما بعد ، يبحثون عن ملجأ وعن « ايدي فلاناكان » ، وارتاح هناك ، كما اجتمع برئيس روحي زاد عزيمته لمتابعة اهدافه ، وذهب في آخر ذلك الصيف الى روما ، وذلك اقصى طموح طالب لاهوت ، لكنه كان بالعكس لادي ، الذي خسر حتى هذه المحاولة ، اذ لم تتحمل صحته المناخ ، ورأى انه اذا مكث سوف يخسر حياته ، وهكذا قفل راجعاً الى « اوماها » عام ١٩٠٨ ليشغل وظيفة كاتب في احدى الشركات ، ولكنه لم يفقد ايمانه . وبعد سنتين اعطاه طبيبه تقريراً يمكّنه من متابعة دراسته ، واختار ان يعود الى اوروبا لينهي تحضيره للكهنوت في جامعة « Insbruck » حيث ساعده الهواء النقي .

وفي صيف ١٩١٢ ركع « ادي » امام المذبح لينذر حياته لخدمة ملك السلام ، واخيراً اصبح كاهناً ! فقدّم القداس في صباح اليوم التالي ، ثم حزم امره للعودة الى « اوماها » وبعد ستة اشهر من عودته اصبح معاوناً لرئيس كنيستها ، وقرّب به ذلك اكثر من الفقراء والمرضى والمحتاجين للعزاء الروحي وقدم المزارعون الفقراء لجهة الغرب في عام ١٩١٣ فوجدوا المحصولات ضئيلة — الى اين يلجأون ، لا مأوى ولا مال ؟ كانوا بحاجة للمساعدة و« الاب فلاناكان » الكاهن الشاب اجاب النداء . وهنا بدأت فكرته لاقامة فندق ، وساعدته الابرشية وتسلم معونة من بعض الرفاق ثم بحث عن بناء يؤجر مقابل ترميمه ، وكان جوابه لبعض المتهكمين ، غير المؤمنين بنجاحه : « الايمان يا اخي ، هو رأسمالي » .

مضى الى العاطلين والمتشرّدين

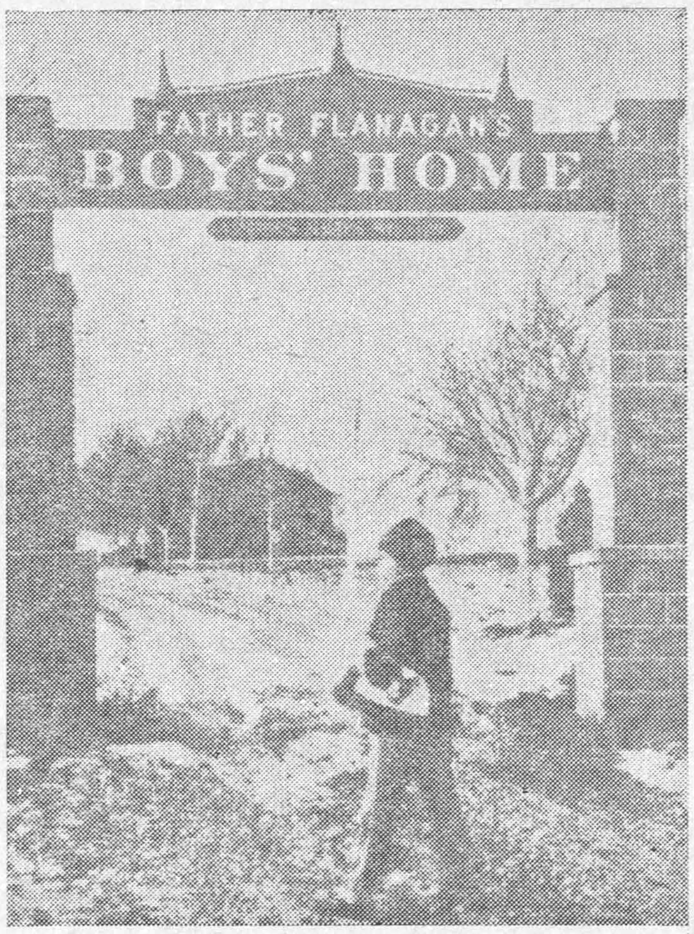

مدينة الأولاد ... حلم يتحقق

واخبرهم بأنه جعل لهم مسكنا ، وكان الفندق مؤلفاً من طابقين ، وأقبل عليه مئة في اليوم التالي لدعوته ، وراحوا يعملون في ترميم بعض الأماكن المتهدّمة وبعد ايام كان الفندق جاهزاً ليسجّل سبعة وخمسين ضيفاً في الاسبوع الاول ، وهنا عاد الأب « فلانكان » الى التفكير في وجوب ايجاد نزل اكبر يأوي اليه اي محتاج ، وبالفعل وجد فندقاً يتسع لمئات العمال وسرعان ما اصبح يقدم طعاماً لخمسمئة عامل في كل ليلة ، وكان يزوره احياناً اطفال صغار وهؤلاء خلقوا مشكلاً جديداً ، فأقام في الطابق الاعلى غرف منامة خاصة بالاحداث وهذه كانت نواة « مدينة الاولاد » ، وفكر بانقاذ هؤلاء الاشقياء من حياة الاجرام ، فصار يحضر محاكمات الاحداث ، ويطالع اخبار جرائمهم ، ويقف على كل شيء حتى اقتنع بأنهم يفتقرون للحب والحنان فبدأ يعتني بهم ويعطف عليهم ، وكثيراً ما كان يسير معهم ويحدثهم كصديق ويتطرّف الى اقناعهم بأنهم سوف يصبحون رجالاً صالحين ؛ ووجد بانه يحتاج لاعطاء هذا الامر كل وقته ، بل يجب ان يقف له حياته ، واذن كان عليه ان يتخلّى عن الفندق الذي يخصّ الابرشية ، فوافق الرئيس الديني ، غير انه كان عاجزاً عن ان يمدّه بالمال ، وهنا لعبت العجائب دورها في خلق تلك المدينة . لقد نظر الكاهن الى ما حوله ، فرأى ان كل ما لديه من رأسمال هو خمسة صبية وثلاث راهبات ، وبعض المساعدات في الاغذية من المحسنين ؛ وبدأ عدد ضيوفه يزداد يوماً عن يوم ، وهو لهم مكان الأب والأم والمعلم ، وفي ليلة الميلاد كان عنده خمسة وعشرون ولداً ، وتجمّعوا كلهم للعشاء مرحين ، وهو يسكب لهم الغذاء في الصحون ، ويبذر الاستقرار في نفوسهم المضطربة !

مرّ العام ، وضاق المنزل بالسكان ، فاضطر الأب لايجاد منزل اوسع وانتقل الجميع الى نزل فسيح تحيط به الحدائق والملاعب ، وازدادت المساعدات ولم يعجب للأمر ، لانه كان واثقاً بنفسه ومؤمناً ، وجاءته في ليلة امرأة شابة ومعها طفل في الثامنة ، لقد تركها زوجها ولم تعد تفكر في ابنتها ، فهل يقدر الأب ان يأخذه ؟ ونظر الى الصبي فامتلأ قلبه شفقة ، واستجاب لطلبة الزوجة

المظلومة ، التي قبلت ولدها وانصرفت ؛ ولما امره بالوقوف ، لبث الولد مكانه واجاب : « لا اقدر يا أبتاه !.. » لقد كان المسكين مقعداً . وطيب خاطره بقوله : « لا بأس ، سوف تسرّ عندنا ، وسأدعولك أحداخوانك الكبار فيحملك الى غرفته ، وستبقى هنا ، أتحب ذلك يا عزيزي ؟ » .

وكانت قصة هذا الصبي اساس شعار المدينة ، صورة ولد كبير ، يحمل طفلاً مقعداً ، وتحتها مكتوب هذه العبارة : « انه غير ثقيل يا أبتي ، فهو اخي ! » .

هـذه هي الروح التي عمّت جو « مدينة الأولاد » ، وكان اعتقاده الراسخ انه ليس هناك اطفال عاطلون ، بل الاهل والبيئة هم السبب ! وهكذا نجح بإيمانه وعزمه ، فتغلب على كل العقبات ، وطلب المساعدات في الاجتماعات العامة على ألسنة اولاده ، كما ساعدته نساء « أوماها » بجمع التبرعات . واليوم ترى « مدينة الأولاد » مدينة حقاً ، تعترف بها حكومة الولايات المتحدة ، فيها صندوق البريد الخاص ، وجريدة ، وحمامات ، ومدرسة ثانوية ، ولها مزرعة خاصة ، فهي مقاطعة مكتفية بذاتها ، تتألف حكومتها من الاولاد ، هم ينتخبون الحكام ويعاقبون المخلّين بالامن والنظام !

ليس البناء الذي خلّد اسم «فلاناكان» فانه انقذ في حياته مئات الاولاد من الاجرام وحياة الشقاء ، كان بعضهم من القتلة وان كانوا لم يراهقوا ، وعاملهم بمحبة وحنان؛ آوى المشردين والمطرودين والايتام ، وبذلك اسدى خدمات جلّى للمجتمع والانسانية ، اذ يتسلّم بعضهم اليوم مناصب راقية .

في نهاية الحرب ، بعثته الحكومة ليطوف حول العالم ، ينصح المربين في البلاد المنكوبة ففاجأته المنية إثر نوبة قلبية في برلين عام ١٩٤٨ ، لما تكبد من مشقات وما لقي من يأس وفشل ، وتوفي بعد بضع ساعات وكانت آخر كلمة نطق بها « آمين » ونقل جثمانه الى « مدينة الاولاد » التي اسسها في اميركا !

لِأنهم يحبّون شوربة الدّجاج
ماركة كامبل

شوربة كامبل
تحتوي على الذّ أنواع
الدجاج الشهي
سهلة الهضم
رخيصة ومُغذّية

احتفظ دائما بكميات منها في بيتك

ذوق الثلوج (مقطعان)

إلى أفروديت ... في العاصفة

يعقوب حوراني

وشدني الى قلبه يقول :
« لا تخافي العاصفة ولا تخشي الثلوج ،
لن اضل الطريق ..
بيتنا ، نوره يلوح في الافق البعيد ،
وعلى النافذة يطل وجهك الصبوح .
ساعـود ..
اجـل ساعود واقف الى جانبك في العاصفـة
نقهقه مع الرياح وبياض الثلوج ينير عتمة الفؤاد ،
وينبلج مثل الصبـح فجرنا ..

★

لا تخافي العاصفـة ولا تخشي الثلوج ..
هـذا زمان الافتقـاد يا محبوبتي ..
في كوار البيت تين وزبيب كثير ، ولوز ،
وفي خوابينا ، أتذكرين ، خمرة عتيقه تتلظى ،
ونيران شوقي ابداً تتأجج تغمرك بدفء حناني ،
فطيبي نفساً وقري عينا ... لن اضل الطريـق
سأعود ...

★

أجـل سأعود كما ذهبت مع العاصفة ..
سأعود ، وفي احضانك القي دموع الراعية التي شردتها العاصفة
واحلام البرعمة التي فتقتها العاصفة ..
وسأسآت النبعة التي فجرتهـا العاصفة
وذوق كل رقعة من رقع الثلوج التي بذرتها العاصفة .
لن اضل الطريق ..
بيتنا ، نوره يلوح .. وعلى النافذة وجهك الصبوح .. ترقبي عودتي ... »
وسقطَ الخاتم من اصبعي ، وانا احدق في الافق البعيد ، .. وسمعت له
رنيناً اقوى من صخب العاصفة ... اجل سيعود !!.

من الملوم ؟

قصة

بقلم ماجدة عطار

كنت وحيدة والديّ ... وكنا نعيش في منأى منعزل منكمشين على نفسينا ... وكل ما اعلمه عن والدي انه هجر والدتي لاسباب لا علم لي بها ، غير انني كنت الحظ ان والدتي لا ترغب في التحدث عنه ، فكنت اذا ما اتيت على ذكره تجهم وجهها ، واكفهرت قسماته وعلاه لون من الكراهية يجعلني انكمش على نفسي منخذلة ... على انني تمكنت ان استنتج مما كانت تردده على مسمعي بين الآونة والاخرى ، بأن والدي لم يكن مثالياً ... فهي ما تفتأ بمناسبة وبدون مناسبة تحذرني قائلة : اياك يابنتي والرجال ، هذا الجنس الخبيث ، المخاتل ، المخادع ... هؤلاء الذئاب الخونة ، الذين ينهشون لحم البشر دون وازع او رادع من ضميرهم ... وتصمت حانقة ناقمة ، تصرصر اسنانها متوعدة مهددة ... واومىء انا برأسي الصغير وكأني استوعبت ما قالته ...

كنت احب والدتي ، بل ان كلمة الحب غير كافية للدلالة عن هذه الصلة العميقة المتأصلة التي كانت تربطني بها ... كانت تكرس حياتها لراحتي ، تعمل ليل نهار ، لتؤمن عيشي ، وتوفر لي جميع اسباب الراحة ... وكانت اجمل الساعات لدي تلك التي اجلس بها اليها نتجاذب اطراف الحديث ... احدثها عن مشاكلي المدرسية ، عن معلماتي ورفيقاتي ، وتحدثني هي بدورها عن ذكريات الطفولة وتضمني طويلاً ... وكان يكفي ان تشير والدتي من طرف خفي الى عدم رغبتها في شيء ، حتى اسارع الى الابتعاد عنه ، ولا اعود اليه مرة اخرى ... اذكر انني اتيت مرة الى المنزل في زمرة من صديقاتي ، كان يصحب بعضهن اخوتهن الصبية ، وكنت آنذاك لا اتجاوز العاشرة من سني ... فما كادت والدتي تبصرهم حتى تجهم وجههـا ، وتقلصت سحنتها ، واحسست بموجة من الغضب تسري في قسماتها ... وخلت انها غضبت لاصطحابي هؤلاء الصغار ، بينما تريدني هي ان انفرد بها لنتحدث بهدوء كعادتنا ... ومضيت اعرفها بهم ، واحسست انها تغتصب ابتسامة لترحب بالصغار ، ولم يكد هؤلاء يرتحلون حتى عدت الى والدتي اضمها الى صدري وانا اسائلها ان كان هناك ما يقلقها ، وان كان في مجيء الصغار الى دارنا ما يثيرها ... وضمتني الى صدرها بتحنان ، ومضت تتمتم بكلام ، فهمت منه انها لا تريد ان تخسرني ، وانهمرت الدموع من عينيها مدراراً ، فاشفقت عليها ودفنت رأسي في صدرها وانا اردد على مسمعها بانني احبها حباً جماً واني لن ادع هؤلاء الصغار يشاركونها فيّ مطلقاً ... على انني لم ادر السبب الحقيقي لثورتها الا في المساء عندما فرغنا من طعام العشاء الذي ازدردناه بهدوء وصمت ، وما كادت تتناول قدح القهوة التي اعتادت تناوله بعد الطعام مباشرة حتى اقبلت علي وفي عينها نظرة اشفاق ملؤها حنان وعطف ، ثم احاطتني بذراعها وهمست قائلة : مَن هؤلاء الصبية الذين كانوا مع رفيقاتك؟!. واجبتها بدهشة : ألم اعرفك بهم ، انهم اخوة لهن ... وندت عنها ضحكة مغتصبة ، تجهم على اثرها وجهها ، ثم اخذت تتمتم وهي تحدق بقدح القهوة امامها : — انا لا احب هؤلاء الصبية ... انهم اشرار ... اشرار ... ينتمون الى ذلك الجنس الخبيث ... جنس الذئاب .

كانت هذه الكلمات كافية لان تجعلني ادرك ما يجول بخاطرها ... على انني بقيت عاجزة عن ان ادرك تماما ما تعني بقولها اشرار ذئاب ... ورفعت اليها عينين متوسلتين وانا اسائلها مستفهمة :

— ماذا تعنين بقولك اشرار ... ذئاب ... هل تعنين انهم يأكلون الصغار امثالي ...

وتراءت على شفتيها ابتسامة رقيقة وهي تجيب :

— غداً عندمـا تشبين يا بنيتي ستدركين ماذا اعني بقولي هـذا ...

وسكت انا شبه مقتنعة ... ذلك لأن والدتي لا تخطىء ...

★

بت انتظر ذلك اليوم الذي اشب فيه فادرك ما تعنيه والدتي بقولها : اشرار ... ذئاب ... واخذ يعتورني شبه ذعر ورعدة ، كلما وقع نظري على احد الصبية او الرجال ، فكنت في

ذهابي وايابي من المدرسة ، احث الخطى ، واعود مسرعة وانا اشعر بنبضات قلبي تتسارع متلاحقة الى ان اصل الى المدينة منهوكة مضطربة، فاقتحم حلقة الصديقات واحاول ان ابدد ما علق بي اثناء الطريق من خوف واضطراب ، حتى اذا ما حاول احد الصبية في الصف ، ان يندمج في حلقتنا زجرته معنفة حانقة ، وانا افهمه باننا لا نرغب في صداقته، فهو وحش مفترس ...

وكنت اذا ما عدت مساء الى البيت اسرد على والدتي كل ما يحدث معي أثناء النهار بما فيه ابتعادي عن الذئاب الاشرار، فتربت على كتفي وهي تقول : مرحى ! مرحى ! هكذا اريدك يا بنتي جريئة قوية ، لا حملة وديعة يرغب في اغتصابك كل من يراك ...

★

ومضت الايام تترى ... وقاربت السابعة عشرة من عمري وبدأت متاعبي تزداد يوماً فيوماً ، وآلامي تتكاثر ساعة فساعة ... كنت اشعر بقلق واضطراب لا ادري مصدرهما ، اشعر انني اريد شيئاً ولكني لا ادري ما هو ، ابحث عن شيء ، ولكن لا علم لي به ، وكان ينهكني هذا الشعور ، ويمضني هذا الاحساس الغريب ، فامضي افكر وافكر دون جدوى ... وكان ان اصبحت اشبه بالذاهلة الشاردة، واصبحت نظراتي زائغة ، قلقة ، تائهة ، ووجهي شاحباً ذابلاً ، وجسمي هزيلاً منهوكاً. وكنت اضيق بنفسي... وكانت والدتي لا تقل ضيقاً عني ... كانت تسألني قلقة بين الآونة والاخرى عما يؤلمني ، ويقض مضجعي ، ويلحق بي هذا الذبول والشحوب ، فلا ادري كيف اجيبها..

ومرت الايام وتطورت معها حالتي من سيء الى اسوأ ... وتفاقم قلق والدتي، فلم ترَ خيراً من ان تسوقني الى احد الاطباء ، عله يطلعها على السبب الخفي في انهياري ...

★

كان الطبيب شاباً في مقتبل العمر ، وسيما انيقاً ... رحب بنا بابتسامة عريضة ، واجلسني قبالته ، ومضى يوجه الي السؤال تلو السؤال ، ثم اقبل علي يفحصني عضواً عضواً بدقة وتؤدة ، وبعد ان انتهى من عمليته تلك ، نظر الى والدتي قائلاً :

— انما بها ليس مرضاً صحياً معيناً ، انما هزال عام ناتج عن بعض الامور النفسانية المعقدة... واذا كنت حريصة على حياة ابنتك ، فنصيحتي اليك ان تخرجي بها من عزلتها الى العالم الرحب..

وسألته والدتي متلهفة جزعة :

— وما العمل الآن ايها الطبيب...

— ستحضرين لها بعض العقاقير ، ثم عليها ان تأتي الي اليوم بعد الآخر لاحقنها ببعض الابر المغذية ...

اخذت اتعاطى الدواء... كما اخذت والدتي تصحبني اليوم بعد الآخر الى الطبيب ، ليحقنني بالابر المغذية ، ويرى مدى تحسني ... كان الطبيب من اللون الطلق المرح ، من هؤلاء الذين ينظرون الى الدنيا من خلال منظار مشع مضيء... لم يلفت ناظري بادىء ذي بدء ، فقد كان بنظري كجهاز أو آلة يستعمله الانسان ليرى الخطأ ثم يحاول تقويمه ومعالجته ... ولكن ما ان تكررت زياراتي له حتى بدأت ارى فيه انساناً... ولا اقول رجلاً ... اذ لو رأيت فيه رجلاً منذ البدء ، لكنت ردعت ، وانكمشت على نفسي مضطربة مذعورة. ولكني رأيت فيه انساناً كوالدتي ... رحوماً ... شفوقاً ... محدثاً لبقاً ... متفهماً لكنه الامور ... يحاول بكل ما اوتي من قوة للعمل على توفير راحتي وسعادتي ...

ولم اشعر ايتى بدأت انتظر زياراته بشوق ولهفة ... اصبحت اجد لذة كبرى في الجلوس اليه ، والاجابة على اسئلته، وسماع تعليقاته اللاذعة المضحكة. ولم يكن ينغص علي تلك الدقيقات القصيرة الممتعة ، سوى نظرات والدتي التي

كانت ترمقني بها من طرف خفي ، خاصة اذا ندت عني قهقهة مرحة ، او اسهبت في حديث مـا ... ولم تشأ الصدف ان تتركني اتمتع بتلك الفترات القصيرة البريئة ، انسى بها ما كان يقض مضجعي من قلق دائم واضطراب خفي ... فلقد ألمت بوالدتي وعكة الزمتها الفراش ... وكنت ، لولا ذلك ، لا افكر مطلقاً في الذهاب الى الطبيب بمفردي ...

لم ادر كيف تجرأت ذات يوم وسألت والدتي ان تسمح لي ان احضر لها الطبيب ، عله يخفف من علتهـا ... ولا اعلم تماماً مـا الذي حدا بي ان افعل ما فعلته ، أكان حقاً رغبتي في تخفيف ألم والدتي ، ام كان شوقي الى تلك الجلسات الهادئة التي كنت اتلهف شوقاً اليها ، والتي كانت منفساً لكربي ومنقذاً لحياتي الرتيبة المملة الهادئة ...

كان الطبيب يعاين احد المرضى ، عندما قرعت الباب الداخلي لعيادتـه ، واحسست ان اساريره انبسطت لدى رؤيتي ، وسرعان ما ادخلني متسائلاً عن غيبتي الطويلة ، ثم عن والدتي ، وعندما اخبرته انها مريضة ، ابدى جزعاً ، ولكني طمأنته بان مـا بها لا يشكل ثمة خطراً شديداً . لم يكد ينتهي من مريضه ، حتى اجلسني قبالته ، واخـذ يحدق في وجهي وهو يقول :

— ان صحتك والحمد لله قد تحسنت كثيراً ، ووافقت انا بايماءة من رأسي ..

ومضى يقول وقد اقترب قليلاً مني :

— الم يقل لك احـد انك اصبحت الآن اجمل منك قبلاً ...

واجتاحت وجهي موجة من الحمرة.. ولكنه مضى يقـول وكأنه لم يشعر بارتباكي — «على كل انت جميلة دائماً...» ولم اشعر الا وقـد حوطني بذراعيه وفجأة ولا ادري كيف ، تمثلت امامي والدتي وقد تجهم وجهها ، واكفهرت قسماتها ، وهي تصيح : هـذا الجنس الآخر... اشرار ذئاب ... غداً عندما تشبين ستدركين ماذا اعني بقولي ... وافلت من بين ذراعيه مذعورة وجلة ، ومضيت هاربة الى اقصى القاعة وانا اصيح : اذهب ايها الذئب الشرير ،

ايها الوحش المفترس ...

وندت عنه ضحكة ساخرة وهو يقول :

– مازلت طفلة يا عزيزتي ... انا لا اريد بك شراً ... انك لا تعرفين الحياة بعد ...

ولم يكد يقترب خطوتين نحوي ، حتى اجتاحتني ثورة من الجنون، فلم ادر الا وانا امسك بيدي آلة من الآلات الطبية ، ارميه بها وانا اصيح مذعورة : لا تقترب مني ايها الذئب اياك ان تقترب ...

وسمعته يقول وهو يترنح متهاوياً الى الارض :

– لقد اصبت مني مقتلاً ... ايتها الحمقاء ... الجاهلة ...

✶

لم ادر بعدها ماذا حدث ، اذ انني رحت في اغماءة طويلة ، افقت على اثرها على غوغاء في منزلنا ، ثم انني تمكنت ان استنتج من بعض الاصوات ان الطبيب قد اودع المستشفى ، وهو بحالة لا تدعو الى الارتياح ... ما كدت افتح عيني حتى التقتا بعيني والدتي ... كانت تمسح على جبيني برفق ، والدموع تتدفق على خديها، وقد ارتسمت على محياها علامات الرضى والاعتزاز ...

– الحمد لله على سلامتك يا بنتي ... واردفت قولها هذا بنظرة ، فهمت منها انها تود ان تقول بانها فخورة بي وبما قدمت يداي ...

وللمرة الاولى في حياتي ، شعرت بان هناك حاجزاً كثيفاً يقف حائلاً بيني وبين والدتي ... واحسست بثورة من الجنون تجتاحني وتتملكني ... وددت ان اصرخ بها حانقة ناقمة ، قاذفة في وجهها بكل ما منحتني اياه من نصائح وما انشأتني عليه من تربية ...

غير انني اشفقت عليها وعلى نفسي وسكت وانا اشعر بالوحشة تغمر نفسي، وبالألم يعتصر فؤادي ... ثم انني مالبثت ان رحت في موجة من البكاء حادة وانا اردد باستمرار : اريد ان اراه ... خذوني اليه ... انني مجرمة ... اريد ان اطلب منه الصفح والغفران ...

ونزولاً عند رغبتي الملحاحة، صحبتني والدتي الى المستشفى حيث اودع ... كنت واجفة القلب ، خائفة ، افكر فيما عساي ان افعل لو وجدته بحالة خطرة .. ما كدت ارى الطبيب الموكل به ، حتى نسيت كل شيء ، ورحت اسأله متلهفة مستفسرة عن حالته ، فطمأنني بقوله : ان الشج الذي اصاب رأسه سطحي جداً، وحالته لا تدعو الى القلق ... واحسست ان عبئاً ثقيلاً قد ازيح عن كاهلي ... غير ان مخاوفي ما لبثت ان عاودتني ، عندما ولجنا غرفته ، فاذا به يغط في سبات عميق ، وقد ضمد رأسه بلفات بيضاء القت الرعب في قلبي ...

ما ان اقتربنا منه حتى فتح عينه فجاة وكأنه كان يتظاهر بالنوم ، وفاجأني بقوله، وقد تراءت على شفتيه ظل ابتسامة :

– أهذا انت ، ايتها الآثمة ؟

ثم نظر الى والدتي وتابع قوله :

– ابنتك يا سيدتي مجرمة ، تستحق اشد العقاب ... فلقد كادت تودي بحياتي ... وانا سأقتص منها بدوري ..

وبدا الجزع على محيا والدتي ، وحاولت ان تقول شيئاً غير ان الكلمات تلكأت في فمها وتعثرت ولم تخرج ...

ونظرت انا اليه بعينين متضرعتين ، وكدت ان اتوسل اليه قائلة : انا آسفة اغفر لي ... او افعل بي ما شئت فانا استحق العقاب ...

ومضى هو يقول مخاطباً والدتي :

– هل سمعت يا سيدتي ، انني اريد ان اقتص من ابنتك ، وستوافقين انت بدورك على العقاب على الرغم منك ... وها انني اصدر العقوبة الآن ...

وتعلقت نظراتنا بفمه ... اما هو فقد شرد لحظة وكأنه يفكر فيما سيقول، ثم قال متعمداً الجد :

– العقاب يا سيدتي هو ان تزوجيني منها ...

وفغرت والدتي فاها ... وحملقت انا بعيني ...

وتابع هو كلامه :

– هذا هو العقاب... فهل توافقين ؟

وحبست انفاسي لالتقط الجواب ، وقد تضرج وجهي ، وانبسطت اساريري وتألقت عيناي ... وتطلعت الي والدتي بتحنان، واذا بها توافق بايماءة من رأسها. لم اشعر قط في حياتي بانني احببت والدتي كما احببتها في تلك الساعة ... وبحركة لا ارادية ، واستطيع ان اقول لا شعورية ، قفزت من مكاني ، وضممت والدتي الى صدري ، ورحت اغمرها بقبلاتي وانا اردد : كم احبك الآن يا والدتي ... لله كم احبك !!.

ماجدة عطار

صدر

« اشياء صغيرة »

مجموعة قصصية لسميرة عزام

كيف يريدكِ !

من المدهش حقا ، ان الرجل المقبل على الزواج ، يفضل ان تكون فتاته ساذجة وضعيفة نوعاً !

قال شاب يبدي رأيه بفتاة اليوم : انها كفوءة ، لا تحتاج اليك ، اذا حاولت ان تقدم لها مساعدة ، تعتقد بانك تهينها . اريد ان تستند زوجتي عليّ ، كما تكون موضع ثقتي وراحة افكاري !

واجاب آخر : الفتاة العصرية جدّ حاذقة وقوية ، غير اني افضل الفتاة التي تخبىء عني مقدرتها وبراعتها في تسيير اعمالها ، وتجعلني ، من طرف خفي ، احسّ بالارتياح اليها ، وبالتالي اعطني فتاة لبقة الحديث دون ثرثرة ، لطيفة المعشر بلا محاباة .

وتتلخص فكرة شاب اليوم بانه يعجب بالفتاة المكتملة الانوثة التي تشكره اذا قدم لها يد المساعدة ، وتبتسم ، دون قهقهة لنكاته ، وتفهم كيف تسلك معه ، كما يريدها انيقة المظهر دون مغالاة في التصنع ؛ ومعنى الاناقة هنا ، ظرافة الشكل وانسجام اللباس ، مع وجه مرض يرتاح اليه النظر ، لا حاجة ان يكون جميلا ، ويلي هذا الرشاقة في الكلام والحركة .

تكون الفتاة حكيمة اذا راقبت نموّ جسدها ، تتجنب السمنة ، دون ان تجعل ذلك موضوع بحثها في كل جلسة ، فالرجل يتأمل الجسم الرشيق ، ليس لمجرد جماله بل لانه يعطي فكرة عن نفسية صاحبته ، وتيقظها الى ما يدور حولها .

الرشاقة تأتي في طليعة واجبات المرأة ، وتبدو من قمة الرأس الى اخمص القدمين . على الا يكون في ذلك ما يلفت النظر ، وهذه بعض الامور التي يكرهها الرجل في المرأة :

١ – المغالاة في التجميل : ان تخطيط الحاجبين والعينين ، واستعمال أحمر الشفاه بكثرة يثير الاشمئزاز في نفس الرجل ، كما يترك اثره على المنديل وفنجان القهوة والملعقة والسيكارة .

٢ – التحلي الزائد يضيع من الاناقة ويشوه منظرك ، كما ان الثياب الصارخة للفت النظر يمجّها الذوق ، وهو يريدك ان تكوني سليمة الذوق .

٣ – والأهم من هذا كله المسلك . لا تتبذلي . فمهما اظهر الرجل عدم اهتمامه انه يكره تسريح الشعر او تجديد « الرتوش » في الشارع ، او في مكان عام ، ولا يحب ان يسمع الضحكة المدوّية والصوت المرتفع والاشارات النابية . وبالثاني ينكر ان تكون فتاته تحت تأثير الخمر ، لانها حكيمة اذا علمت كيف تسلك وتتحدث ؛ ويجب ان تكون على جانب من اللباقة فتجعله يشعر انه الوحيد الذي يثير اهتمامها ، ويسترعي انتباهها ، وتتقبل مواعيده ومديحه بابتسامة غامضة ، كما ان لصيتها تأثيراً على شخصيتها في نظره وتقنعه بانها لا تتعلق به كالعوسجة .

كل هذا يتلخص بانك اذا أحببت ان تكوني مرموقة ، حاولي ان تكوني حكيمة فلا تظهري كلّ ما تعرفين !

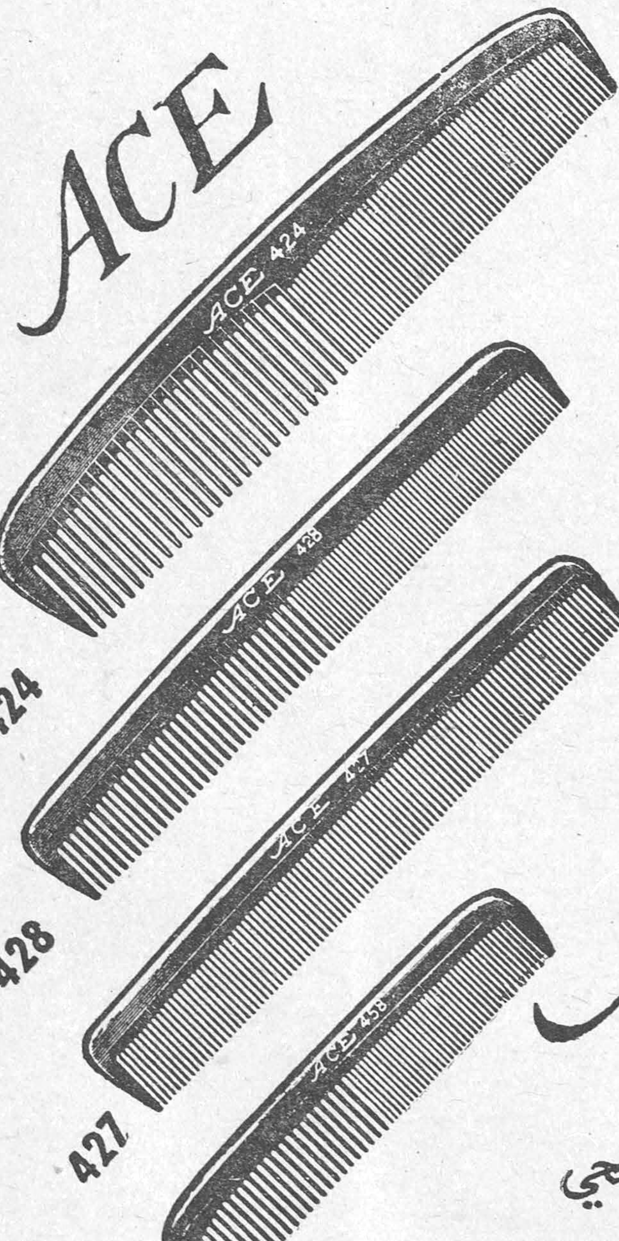

١٠٠٠ مرّة
في السنة
تمشّط شعرك
لا تقتصد بمشترى
امشاط الشعر الرخيصة
استعمل
المشط الاميركي
ماركة ACE
المصنوع من الكاوتشوك
الصلب وهو متين جدًا وصحي
يباع في جميع محلات النوفوتيه
الوكلاء : حليم حنا وشركاه - بيروت

في المطبخ الحديث

كم من ربة بيت تجد اصعب امر يجابهها كل صباح الاجابة على سؤال : ماذا نأكل اليوم ؟ خصوصاً هذه الايام الباردة ، التي تقل فيها الخضر نسبة الى فصل الصيف ، وان وجدت فهي غالية ليست في متناول العائلة الفقيرة وحتى المتوسطة . لذا فكرت ان اقدم لك ، اختي المرأة ، من هذه الزاوية صنفين من الطعام مما هو متوفر وجوده بكثرة في هذا الفصل .

✷

الصنف الاول اصابع البطاطا وهذه طريقة تحضيره

١) نَسلُق كمية من البطاطا . نقشرها ونهرِسها او ندُقها جيداً .

٢) نُسيِّح ملعقة سمن على النار ثم نُضيف اليها البطاطا المهروسة ونقلبها جيداً .

٣) ننزِلها عن النار ونتركها حتى تَبرُد ، ثم نضيف اليها صفار بيضة مع ما يلزم من ملح وفلفل – واذا كانت الكمية كبيرة نضع صفارين .

٤) نخفُق الخليط جيداً مدة خمسة دقائق ، ثم نجعله على شكل الاصابع ونحشوها باللحمة المفرومة مع البصل والصنوبر كما نحشو الكبة او السنبوسك . ونستعين في التغلب على لزاجة عجينة البطاطا بتلويث الانامل بشيء من الدقيق .

٥) تغطى اصابع البطاطا بالبيض ثم الكعك الموقوق و تُرفع لتَتحمّر في السمن على النار .

٦) تقدّم ساخنة وتجمّل بالبقدونس .

~~~~~~~~~~

الصنف الثاني

هو پيريه الاسفاناخ (او السبانخ)

١) يُغسَل الاسفاناخ جيداً ويُسلق ثم يُصفّى حتى يُصبح ناعماً ، اما بصفاة الخضرة الخاصة او خلال منخل .

٢) تُعمَل صلصة بيضاء ثخينة ، بان تحمّر ملعقة زبدة ، يضاف اليها شيء من الدقيق ، وبعده يضاف الحليب تدريجياً وتغلى على النار حتى تصبح متوسطة الكثافة .

٣) تضاف الصلصة البيضاء فوق الاسفاناخ وتُتبّل بالملح والفلفل وتترك ثلاث دقائق فوق النار .

٤) يوضع في صحن ويزيّن بمثلثات او مستطيلات الخبز المحمّر .

٥) يقدّم حاراً مع قطع لحم روستو او بفتاك .

٦) يجوز ان يستعاض عن الخبز المحمّر واللحم ببيض مقلي يصَف فوق الاسفاناج باحتراس ويقدّم ساخناً .

~~~~~~~~~~

في المجتمعات

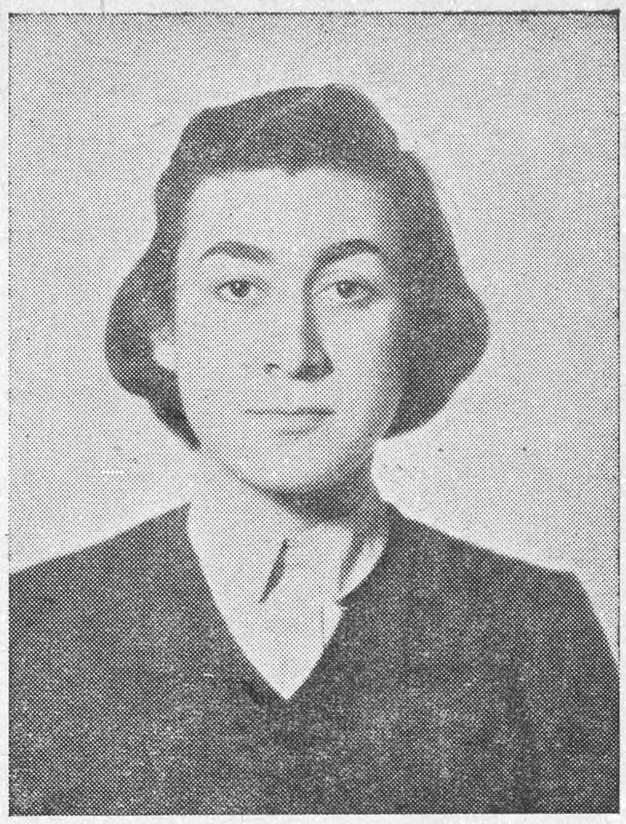

فنانة لبنانية من البرازيل

غادرت بيروت بالطائرة عائدة الى البرازيل الجمعة في ١٩ شباط الآنسة **املي ابو حيدر** بعد قضاء اربعة اشهر في زيارة وطنها لبنان .

والآنسة ابو حيدر فنانة ممتازة تنتمي الى مدارس الفن الحديث . ورغم انها لما تنته بعد من دراستها في « المتحف الفني » بسان باولو ، حيث تتخصص بفن الاعلان ، فقد لفتت الانظار اليها مؤخراً على اثر احرازها الجائزة الثالثة في المسابقة الفنية التي اقامتها الحكومة البرازيلية لمناسبة مرور اربعة قرون على تأسيس مدينة سان باولو .

والفنانة الناشئة شعلة من ذكاء وفن وتتميز بالاناقة الرفيعة والنظرة الصائبة . نالت جائزة شرف في الرسم ، ورسومها من نوع « الفن المتجرّد » .

اما الجائزة التي منحتها اياها الحكومة وقيمتها ٣٠٠٠ ليرة ، فقد ساعدت في تحقيق حلم كبير ، طالما راد رأسها ، وهو زيارة وطنها لبنان ، الذي تركته طفلة عام ١٩٣٩ . وفي بيروت نزلت الفنانة ضيفه على قريبها الاستاذ شكري سابا مدعي عام الاستئناف .

ومما يجدر ذكره ان الحكومة اللبنانية ، نزولاً عند توصية من وزيرها المفوض في الريو دي جنيرو ، الاستاذ **اديب النحاس** ، عهدت الى الآنسة املي ابو حيدر مهمّة الاشراف على تنظيم الجناح اللبناني الخاص في المعرض الدولي للامور التجارية والصناعية والزراعية والثقافية الذي سيفتتح بحزيران المقبل في سان باولو . وتمهيداً لاستلام هذه المسؤولية الهامة اجرت الفنانة عدة اتصالات مع المراجع الحكومية المختصة للتزوّد بالمعلومات الضرورية .

ان صوت المرأة تتمنى للضيفة الكريمة سفراً ميموناً وتوفيقاً في مهمتها الفنية التي من شأنها «تبييض وجه» لبنان في العالم.

الصورة التي احرزت فيها الفنانة الجائزة الثالثة بين ٣٠٠ فنان وفنانة ، وتلاحظ نزعتها الفنية الحديثة

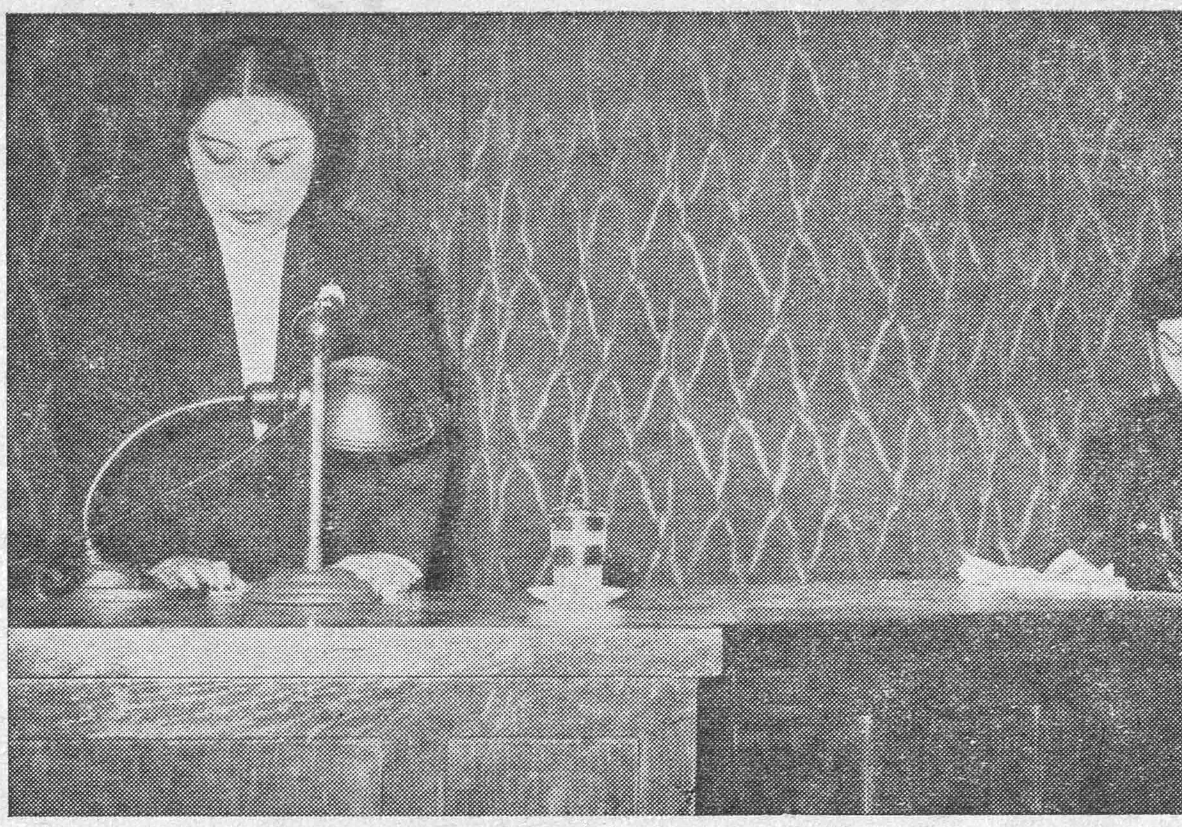

الدكتورة زاهية قدورة تقدم المحاضِرة الدكتورة درية شفيق

تحدثنا في العدد الفائت عن زيارة الدكتورة **درية شفيق** الى بيروت تلبية لدعوة « اتحاد الجامعيات » برئاسة الدكتورة **زاهية قدورة،** لالقاء محاضرة عامة في قاعة وزارة التربية الوطنية موضوعها « المرأة والقضية العربية » وعلى هامش هذه المحاضرة وجهت اليها مجلة « صوت المرأة » بعض الاسئلة بوصفها زعيمة مصرية تغار على صالح المرأة العربية ، وفي طليعة المجاهدات في سبيل تحريرها ..

وقد اعتذرت الدكتورة درية شفيق لرئيسة تحرير هذه المجلة عن عدم اتساع الوقت لتحضير الاجوبة ووعدت ، بكلمة خطية ، انها « تشبّع » رأيها الصريح في الموضوع ، حالما تصل القاهرة . ومرت الايام دون ان تجيء الاجوبة المرتقبة ! والواقع اننا في حيرة من امر وعودنا حيال القراء ، وسنضطر الى نشر الاسئلة ، في انتظار الاجوبة عليها كما وعدت الزميلة الكريمة .

س — قلت في محاضرتك : ان الحقوق الدستورية هي ام جميع الحقوق ، وبهذا تكونين قد تجنبتِ التعرّض للحقوق الشرعية . ترى ، هل انتِ ممن يعتقدون ان الامور الشرعية مما لا يجوز تناوله ؟

س — ألا ترين في بعض نصوص الشرع اجحافاً اساسياً بحق المرأة يمسّ قضيتها في الصميم ؟ ما رأيك بالتمايز في الارث مثلاً ، وبنقصان شهادة المرأة لمجرد كونها انثى ؟ ، وفي حق الرجل بتعدد الزوجات وبالطلاق ؟.

س — ألا تعتقدين ان لهذه القضايا تأثيرها البعيد العميق في نفسية المرأة العربية ، وان معالجة القضايا السياسية وحدها كمن يحاول معالجة الفروع دون الاصل ؟

السيدة عائدة بوشاي

قضت الانسة **ألفيرة جريديني** اجازة شهر في القطر المصري الشقيق بعد غياب طويل عنه ، فاذا هي اشد ما تكون اعجاباً بالنهضة المصرية الجبارة ، على ايدي رجالها ونسائها على السواء فكتبت الى صديقة عزيزة عليها هي السيدة **عايدة بوشاي** هذه الرسالة الدافقة حماساً وتقديراً – واحبّت ان تنشر قسماً منها على صفحات « صوت المرأة » .. تقول الانسة جريديني : –

عزيزتي عايدة

عدت من زيارتي لمصر الحبيبة وكانني ما ازال في ذلك الحلم الجميل ، لا اريد ان استيقظ منه !

نعم ذهبت الى مصر واليك ياعزيزتي وماذا رأيت ... رأيت عجباً ، فكل فرد فيها يشعر ان له كرامته ، يسير مرفوع الرأس ، موفور الكرامة ، وكيف لا ولقد استرجع لكم محمد نجيب وصحبه ايمانكم بالله وبانفسكم فنهضتم وناديتم معهم « الاتحاد ، النظام ، العمل » الاتحاد الذي لمسته فيك وباعمالك فانت تسيرين وتعملين جنباً الى جنب مع صديقاتك المسلمات ، نفيسة وغيرها وغيرها وكم انتابتني نشوة الفرح والفخر وكم رقص قلبي طرباً عندما رأيت الصليب المدلى على صدرك يهتز طربا وانت تعملين للهلال ... فكم حاول المستعمر اللئيم ان يفرق بين ابناء البلاد الواحدة باسم الدين ... ولكنكم تغلبتم على لؤمه كما تغلبنا نحن عليه وعلمتم ان « الدين لله والوطن للجميع » .

وماذا احدثك عن النظام الذي شهدته في القاهرة — قنا — الاقصر — اسوان وعن العمل ؟ .. كم انا فخورة بك يا صديقتي ، فلقد كنت تحدثينني عما احاق ببلادك من اعداء المستعمر والجرائيم ، وكان العزم والجد في عينيك فشمرت عن ساعديك، انت التي لم تلمس الا الحرير ، وخلعت ثوب التردد وهببت لمساعدة المعوزين والمنكوبين من ابناء وطنك يدفعك الى ذلك ايمانك بقادتك المخلصين ، انا فخورة بك وبنهضة مصر.

وانني اذ اقدم لك « صوت المرأة » فانما اريدك ان تسمعينا صوتك ايضاً ، في حقل حياتك العاملة ، اكتبي لنا عن نشاط المرأة المصرية وجهادها فنحن جد متعطشات لسماع تلك الاصوات الصافية العذبة ، واسلمي يا اعز صديقة .

الرئيس شمعون يقلد السيدة شفيقة دياب وسام الارز

★ شهد فندق البريستول في الساعة الخامسة بعد ظهر الجمعة في ١٩ شباط حفلة شاي انيقة اقامتها **جمعية العناية بالطفل** وحضرها **رئيس الجمهورية** والوزيران **رشيد كرامي وكاظم الخليل** وفريق من رجال السلك الديبلوماسي ووجوه البلد ونخبة من كرام السيدات والاوانس .

وكانت رئيسة الجمعية السيدة **نعمة محيي الدين قرنفل** وزميلاتها يستقبلن الضيوف بما فطرن عليه من لطف وايناس ويجلسونهم حول موائد صغيرة رتبت بذوق في ردهة البريستول ، وشحنت بالحلوى واكواب الشاي .

القت السيدة **رياض سعيد حجال** كلمة حيت فيها الرئيس شمعون وحدبه على مشروع العناية بالطفل ، ورحبت بالحضور وقالت ان الجمعية تشرف اليوم على سبعة مستوصفات : ثلاثة منها في بيروت ، وثلاثة في الحنيه ودير قوبل والقرعون ، وسابعها مستوصف نقال تبرع به المغترب السيد **علي محيي الدين** خصص لمعالجة ابناء القرى النائية .

وقد اشادت السيدة حجال باليد البيضاء التي بسطتها السيدة المحترمة **شفيقة العظم دياب** لمشروع العناية بالطفل ، ففتحت على حسابها مستوصفاً جهزته بالعلاجات واللوازم الطبية ، فكان لمأثرتها هذه اجمل وقع في النفوس

ثم وقف الرئيس وقلد السيدة شفيقة دياب وسام الارز من رتبة فارس .

وتتابعت مواد البرنامج من رقص ايقاعي وباليه وموسيقى وسحب يانصيب وغناء للمطربة زكية حمدان ، ثم انهالت التبرعات في سبيل انعاش المشروع الانساني ، فسجلت الفين وخمسماية وخمسين ليرة لبنانية في ظرف دقائق ، افتتحتها السيد دياب بالف ليرة .

وبعد ان مكث الضيوف مدة ساعتين انصرفوا شاكرين لجمعية العناية بالطفل ورئيستها السيدة نعمة محي الدين قرنفل واعضائها نشاطهن وحماستهن في سبيل الطفولة المعذبة .

في الجمعية المسيحية للشابات

أقيمت حفلة التكريس للمنجدات هذه السنة في السابع عشر من كانون الثاني في أروين هول ، كلية البنات الاميركية .

وحضر الحفلة اربع وتسعون منجدة بلباسهن الرسمي ، وعدد كبير من الاهل والاصدقاء والممثلون والممثلات عن فرق الشبيبة المختلفة .

اقتصرت الحفلة على تلاوة شعار المنجدات والوعد بإتباعه يومياً . ثم ألبست الفتيات الربطات الزرقاء المثلثة شارتهن التي ترمز الى الزوايا الثلاث في نموهن ، نمو العقل والجسد والروح .

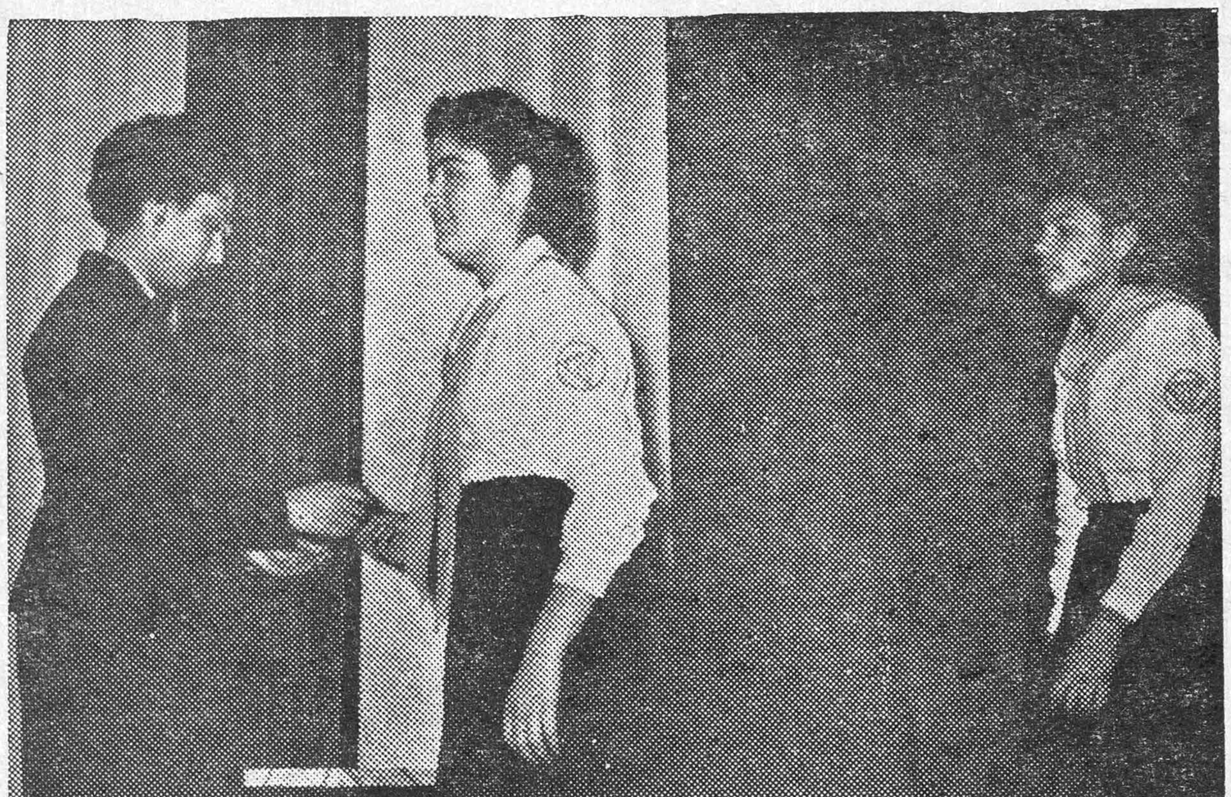

الآنسة ليلى شاهين تعطي الشارة لمنى الرويهب

عندئذ القت الآنسة رضى جريديني، خطيبة الحفلة ، كلمة نصح وإرشاد على المنجدات ثم اضاءت رئيسات الفرق شموعهن من الشمعات الثلاث التي ترمز هي ايضاً الى الروح والعقل والجسد ورحن ينشرن النور حتى أضيئت كل الشموع . ثم عزف نشيد المنجدات وخرجن والشموع المضاءة في ايديهن .

★ دعت **جامعة نساء لبنان** الى محاضرة ارتجلها الأستاذ **فؤاد صروف** موضوعها « عنصر جديد في الحضارة » .

قدمت المحاضر ، بلباقة ، السيدة **سلوى محمصاني مومنه** فأتت على نبذة عن حياته انتهت بتعداد مؤلفاته القيمة في حقول العلم والادب والاجتماع .

اما والحضارة سائرة الى هدفها الاسمى الى تعميم منافعها على البشر ، فالمحاضر يلتفت الى الشعوب العربية ويضع دستوراً لبناء حضارتها مرتكزاً على اربعة اركان :

١ – العلم ، لاجل القدرة على المعرفة والابداع .

٢ – دراسة تاريخنا القديم ، لاجل الايمان بقدرتنا على بلوغ الحضارة التي بلغها اجدادنا .

٣ – دراسة الحضارات الاخرى ، لاجل التجدد والتفوق ، وبدونها نقع في الجمود والتقصير .

٤ – تربية الاخلاق ، لاجل تحقيق الاصلاح ، في بيئة لا يصلح فيها ما افسد الدهر الا الخلق القويم .

واخيراً ناشد الاستاذ فؤاد صروف المرأة العربية ، وهي اليوم في ريعان نهضتها ، ان تتبنى هذا الدستور وتقوم بنصيبها من الحقوق ، بالسعي مع الرجل يداً بيد ، الى تجديد حضارتنا وتعميم منافعها على شعوبنا .

★ قابل وفد من السيدات يمثل « اللجنة التنفيذية لمساواة المرأة في الارث » حضرة رئيس الجمهورية وقدم له المذكرة التالية :

استنباطاً لجهود المرأة في سبيل تحقيق المساواة بينها وبين الرجل ، وعملاً بمبدأ

في العدد القادم :

✳

١ – سننشر تحقيقاً صحفياً مفصّلاً عن الموظفات المتزوجات في ملاك الدولة ، واللواتي يحرمهن القانون اللبناني من التعويض العائلي لكونهن ذوات ازواج . وهي القضية التي اثارتها الشهر الفائت رئيسة تحرير هذه المجلة ، في كتاب مفتوح موجه الى السيدة لور ثابت رئيسة جامعة الهيئات النسائية في لبنان .

أليس ظلما ان تحرم هؤلاء الموظفات تعويضهن العائلي اذا كان ازواجهن مهاجرين متخلين عن مسؤولية العائلة (كما هي الحال غالباً) ، او عاطلين عن العمل ، او مقعَدين ، او قليلي الدخل ؟؟ ما رأي قرائنا بهذا الموضوع الهام ؟

٢ – ولينتظر القراء ايضا ريبورتاجاً مصوراً عن المتسوّلين الاحداث الذين جمعتهم بلدية بيروت من عرض الشوارع – مَنْ هم ولماذا لجأوا الى التشرد والتسول والنصب ، وما هو مصير كل منهم ...

هذه المساواة الذى اقر يوم صدرت عن فخامتكم وعن حكومتكم الموقرة تلك البادرة التاريخية فافسح المجال امام المرأة لممارسة حقها بالترشيح والاقتراع ، وطبع عهدكم الكريم بطابع التقدمية والتطور ، وعلى ضوء هذا كله تتشرف « اللجنة التنفيذية لمساواة المرأة في الارث » بان تتقدم من فخامتكم بطلب ارجاع مشروع قانون الارث الذي كان قد احيل الى المجلس لمناقشته بمرسوم رقم ١٦١٩٨ تاريخ ٧ أيلول سنة ١٩٤٩ ، والذي تجدون طيه نسخة عنه ، الى المجلس النيابي بعد ان سحبته السلطات ليكون موضوع درس من قبل الهيئة التشريعية ليصبح قانوناً يعمل به ، فبفوزه تخطو قضية مساواة المرأة بالرجل خطوة هامة نحو التحقيق العملي لهذه المساواة .

ولنا ملء الثقة بان يصادف هذا الطلب الاهتمام الذي يستحقه فتبادرون يا صاحب الفخامة الى احالته للمجلس النيابي ، لا سيما وانه وضع بشكل يراعي جميع الاعتبارات من حيث تلافي الاساءة الى شعور اية جهة ومن حيث اطلاق حقوق مقيدة لا يجوز ان تظل كذلك .

وفي الختام تفضلوا يا فخامة الرئيس بقبول فائق الاحترام .

لور ثابت ، حنينه طرشا ، املي فارس ابراهيم ، لور نصر مغيزل ، الدكتوره سلوى نصار ، الدكتوره جمال كرم حرفوش ، انيسه نجار .

وقد وعد الرئيس باحالة مشروع القانون المذكور الى المجلس النيابي لمناقشته وتبنيه ، واستدعى فخامته بحضور الوفد الاستاذ شفيق حاتم مدير العدلية وباحثه في مشروع القانون . وقد شكر الوفد للرئيس مناصرته لقضايا المرأة بروح التقدمية والتطور .

نداء السيدة زهية سلمان

لاحياء « يوم الطفل » في ٢١ آذار

تحية واحتراما . وبعد فان جمعية رعاية الطفل تعمل منذ ١٧ سنة للترفيه عن الاطفال الفقراء الذين هم دون سن الدراسة ، وخصوصاً اطفال الأمهات العاملات ، وذلك بفتح دور حضانة مجانية لهم في جميع انحاء المدينة .

اعتادت الجمعية ان تحيي في كل سنة يوماً خاصاً تدعوه « يوم الطفل » تجمع فيه التبرعات من ذوي الاحسان لقاء شارة خاصة يوزعها متطوعون من شبان وشابات المعاهد العلمية والمنظمات وهي تسعى لجعل هذا اليوم عيداً وطنياً في لبنان تشترك فيه كافة الطبقات فيساهم كل على قدر طاقته ، وبالطريقة التي يرتأي لجلب البهجة والحبور للاطفال عموماً ، وللعمل على رعاية مجموعة كبيرة من الاطفال الفقراء الذين نريدهم اقوياء مثقفين ، لا ضعفاء مشردين .

يصادف يوم الطفل لهذه السنة نهار الاحد الواقع في ٢١ آذار ١٩٥٤ .

تقدم جمعيتنا لهذا اليوم باسبوع تسميه « اسبوع الطفل » وتحيي برامجه من محطة الاذاعة اللبنانية ، وتشترك فيه وزارات الصحة والتربية والشؤون الاجتماعية ، وعدد من العاملين في حقل الخدمة الاجتماعية ، واطفال روضة الجمعية المجانية وغيرهم من الاطفال .

لقد احتفل فيما مضى بيوم الطفل في بيروت ، طرابلس ، صيدا ، وزحلة . اما هذه السنة فقد اتصلنا باكثر المدن والقرى اللبنانية الاخرى ولنا ملء الامل بانها ستجيب طلبنا وتشترك معنا في احياء هذا اليوم .

★

فصوت المرأة تناشد القراء مناصرة يوم الطفل والاخذ بيد جمعية رعاية الطفل في مشروعها الجليل ..

★ في ٢٤ شباط وقّع الدكتور **شارل مالك** باسم الحكومة اللبنانية على ميثاق الامم المتحدة بشأن حقوق المرأة السياسية .

ولبنان هو الدولة الرابعة والثلاثون التي توقع على هذا الميثاق ، وعسى لا ينقضي طويل وقت حتى يتم توقيع سوريا ومصر والعراق ، والبلدان العربية كافة ، لنتخذ موقفاً حازماً حيال قضايانا المدنية والاجتماعية الاخرى ، التي تؤول الى المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة .

خطبة الآنسة نهلة مروّة

في حفلة عائلية بسيطة ، عقدت في الشهر الفائت خطبة الانسة **نهلة مروة** على المهندس الزراعي **حسن شومان** .

والانسة نهلة مروة من انشط فتياتنا المثقفات لمعت في حقل الثقافة وفي معالجتها مشاكل الطفولة .. وخطيبها مزارع عصري ، ذو ثقافة واسعة . وقد اتفق جميع من ابصر الخطيبين الشابين معاً ان الانسجام التام بينهما كفيل بضمانة سعادة عائلية تامة ، هي اول ما نتمناه لصديقتنا المقرّبة الانسة نهلة مروة . ونعد القراء بنشر صورة للعروسين حال اكتمال الافراح ، وربما لبضعة اشهر تأتي ..

كتاب « العالم العربي »

للدكتورة نجلا عز الدين

صدر مؤخراً في اميركا ، باللغة الانكليزية كتاب « **العالم العربي** » **للدكتورة نجلا عز الدين** الحائزة على درجة دكتوراه في التاريخ من جامعة « هارفارد » باميركا. استغرقت في وضع الكتاب ست سنوات فجاء تفصيلاً صادقاً لتاريخ العالم العربي : ماضيه ، حاضره ومستقبله .

تولى نشر « العالم العربي » احدى دور النشر الكبرى في شيكاغو ، وقدم له وليم هو كنج استاذ الفلسفة في جامعة هارفارد ومن كبار قادة الفكر في اميركا . وقد استقبل الكتاب في اميركا بموجة من التقدير والدهشة واعتبر « كتاب الشهر » لكانون الاول وشركات النشر الان في سبيل ترجمته الى الالمانية والعربية .

تتأهب الدكتوره نجلا عز الدين الان للسفر في مطلع آذار الى الولايات المتحدة ، تلبية لدعوة بعض النوادي الكبرى لالقاء سلسلة من المحاضرات على هامش موضوعات الكتاب . واستعداداً لهذه الرحلة ، قامت المؤلفة بعدة سفرات الى الاقطار العربية للتزوّد باحدث المعلومات عن التطورات في كل قطر ...

انه ولا شك فخر للبنان كبير ، وللعرب جمعاء ، ان تنال آنسة لبنانية شهرة عالمية بوضع كتاب يلاقي منذ صدوره مثل هذا التقدير والاحترام . فنهنىء صديقتنا الدكتورة عز الدين على هذا العمل العظيم ، ونهنىء انفسنا بها !

سرمد الريحاني !

ترامت الى سمعنا ، والمجلة تحت الطبع ، بشرى وضع السيدة **لورين** ، قرينة السيد **البرت ريحاني** أخاً لامين ، مي ، ورمزي ... وذلك نهار الاثنين في ٢٢ شباط .

وحين عودة السيدة شيبوب الى بيتها ظهر الرابع والعشرين من شباط فوجئت بهدية مرسلة من السيد البرت ريحاني تتألف من « دجاجة وكماجة » ! اما سبب هذه الهدية « المعكوسة » والتي قوبلت بالترحاب الجزيل ، فمردّها ان والدي الطفل الجديد اختارا له اسم « **سرمد** » وهو اسم ، لا يحمله في هذا البلد سوى بكر السيدة شيبوب !! ولقد اكدت عليهما صديقة الطرفين السيدة **انيسة نجار** ، تمشياً على العِرف المتّبع الذي ترويه نقلاً عن جدتها ! ان من الواجب ارسال « الدجاجة والكماجة ! » وقد زادت بان همست في اذن السيدة شيبوب ان الهدية ينقصها « الاجير بدون اجرة !! » — وهذا طبعاً يفوق اهمية « الدجاجة والكماجة ! »

فصوت المرأة اذ ترفع احر تهانيها للصديقين العزيزين السيد البرت ريحاني وقرينته السيدة لورين، تؤكد للقراء ان « سرمد » اسم جميل، وان اقتباسه جائز، بل مرغوب به ، شرط التقيد بشروط السيدة « الحكيمة » انيسة النجار !!

روح الخدمة الاجتماعية

(تتمة المنشور على الصفحة ٩)

تتعرف الباحثة الاجتماعية بعميلها الصغير لأول مرة في مركز البوليس عند القاء القبض عليه ثم تتوجه بصحبته امام قاضي التحقيق بعد ان تكون قد هدأت من روع الطفل الذي أنس اليها. وبعد سؤال الحدث تستدعي الباحثة أهله الى مكتبها اذا ما اطلق سراحه، والا فتعده بأنها ستقوم بزيارته في السجن اذا ما سيق اليه. وبعد ذلك تقوم الباحثة الاجتماعية بأبحاثها وتحقيقها وهو بحث اجتماعي وليس تحقيقاً بوليسياً. والفرق بينهما في طبيعة هذا البحث اذ ان التحقيق الذي يقوم به البوليس يرمي الى القبض على المتهم للمحافظة على النظام الاجتماعي الذي اضطرب بوقوع الجريمة. اما البحث الاجتماعي فقد ينتهي الى الكشف عن المجرم والى الوصول الى تعرف الكائن الادمي الذي يتعين اصلاحه أي اعادة ثقته بكرامته وشعوره بآدميته. وهو عمل خاص لا يستطيع الا الانسان ان يؤديه الى اخيه الانسان.

فاذا كان البحث الاجتماعي يؤدي احياناً الى الحكم الذى تصدره المحاكم فهو يجب ان يؤدي دائماً الى اصلاح المحكوم عليه وتقويم اعوجاجه.

لقد استطاع اتحاد حماية الاحداث بفضل ما اظهرته ابرز اخصائية اجتماعية لدينا وهي الآنسة جورجيت ابو سمرة التي ستكون من بين الحاضرين في حلقة الدراسات الحالية، من تفان واخلاص في العمل — ان تقوم في سنة ١٩٥٢ بـ ٤٦١ بحثاً لـ ٤٦١ من المنحرفين.

ما هو الموقف الذي يجب ان يقفه الباحث عندما يريد مساعدة اولئك الاشخاص الذين هم موضع بحثه ؟

يجب عليه ان يحترم الناس، فهناك اسئلة لا يجوز القاؤها، وأسئلة لا تلقى الا في شيء من الحيطة، وعليه ان يمتنع عن الاسئلة المحرجة — اذا كان يعرف كيف يشارك من يستوجبهم مشاغلهم ومصاعبهم وآلامهم. يجب عليه ألا يعتقد انه يعلم كل شيء سلفاً بل يظل دائماً متيقظاً يلحظ كل بادرة ويرى كل ظاهرة ويسمع كل همسة مما يتعلق بموضوع البحث الذي يقوم به. يجب عليه ان يقلل ما استطاع من الاسئلة لأن خير البيانات هي التي تصدر بدون ايحاء او استفهام. ويجب عليه ان يكون صبوراً لأن الباحث الاجتماعي الصحيح من صفاته الصبر والاحتراس والتنبيه. يجب عليه ألا يكتفي بالبيانات التقريبية متى كان في استطاعته الحصول على البيانات الدقيقة وهو امر ميسور متى تذرع الباحث بالصبر وطول الاناة. يجب عليه ان يهتم اكثر ما يهتم بنوع البيانات التي يحصل عليها لا بكميتها. ومتى حصل على بيانات متفقة في موضوعها عليه ان يتحقق من انها ليست متفقة في المصدر. ومن صفات الباحث الاجتماعي الصحيح النظام في العمل والعناية في تبويب سجلاته. ويجب عليه ان يلم بالطرق الفنية المتواضع عليها وان يستعملها دون ان يعتقد انها تكفي وتفلح في جميع الحالات. فهي مهما أوتيت من قوة لن تستطيع ان تقوم قيام رجاحة الذهن والذكاء، ولا ان تحل محل الصفات النفسية والاخلاقية التي يجب ان يتحلى بها الباحث الاجتماعي.

حديث القلب

بُرعمة

... في بكوري اليكِ، اليوم
بَشّت بوجهي شجرات اللوز،
على منسرَح تلال ضيعتنا :
شعانينَ شعانين، في بياضٍ موشّى، بين
تكايا خضر، تغوى دلالاً، وتتيه ...
... يا حسنها !
لتوَّسي عرفتُ، ماذا اسميكِ بعد اليوم،
لأنتِ برعمة، يا صغيرتي !

★

من نقائها وداعة قلبك،
ومن رجفان بتلاتها، رفيف الأهداب الغضّة،
ومن خفق الصبا باعطافها،
دعابة مشيتك ورقصها !
ومن تطلّعها الى الشمس، تساؤلك،
وقلب الشفتين !
يا لبراعتي انا !
كيف لملمت هذه الحلاوات كلّها،
وايةَ اتى سكبتك —
يا برعمة !

★

بكّرت اليك اليوم، فَوَرانَ عاطفة،
ملء فمي قبلة .... ليست لغيرك في الناس.
وذكرت يوم زحلتِ عن قلبي، حفنة من قلبي،
فاستفاق فيّ شعور رخيّ،
ومع قيثارتي غنيت ...
لعينيك ... فرفطت اغنياتي، نجوماً وفراشات،
وجدّلتُها حول شعرك، هدلَ حرير شفّاف:
منيةَ هناءٍ وسعد.

★

... من شجو غنائي انتشت نفسي،
وجفّ من عيني دمعها،
وطربتُ، في عيدك ... ورقصت
يا برعمة !

١٦ شباط ١٩٥٤ افروديت

المرأة في العالم

(بقية المنشور على الصفحة ١٠)

وذلك لدفاعها المتواصل عن حقوق المرأة في الهند .

عمل انساني

قدمت الامم المتحدة تقريرها السنوي لعام ١٩٥٣ فظهر من اعمال ٨ من وكالاتها الخاصة ان منظمة الصحة العالمية صانت صحة ٢٦ مليون طفل وامّ ضد الملاريا والسل في جميع انحاء العالم .

احصاء

بلغ عدد خريجات جامعة القاهرة وحدها /١٦٢٥/ شابة بعضهن من كليات التجارة والحقوق والآداب والزراعة والطب البيطري اما كلية العلوم فقد ظلت محرمة على الجنس الحلو الذي لم يستطع ان يدخل ابوابها الا هذا العام .

ديموقراطية وامومة

تعمل زوجة الدكتور الجمالي رئيس وزراء العراق مدرسة في معهد الملكة عاليه ببغداد وقد تبرعت مؤخراً اثر مرض الم بأحد اولادها بمرتبها لينفق في مشروعات العناية بالاطفال ذوي العاهات .

واخيرا

ماذا اتحدث عن نشاط المرأة الاجتماعي وهو في كل قطر عربي وافر ففي سوريا عقدت المبرة اجتماعها السنوي وانتخبت هيئة ادارية جديدة .. ورأت وزارة الصحة الجهود الكبيرة التي تقوم بها جمعية الخدمات الاجتماعية فقررت منحها مبلغاً كبيراً من المال تشجيعاً لها واعترافا بجهودها كما قامت معظم الجمعيات الاخرى بنشاط ملموس .

وفي مصر انتخبت الام المثالية لعام ١٩٥٤ ففازت السيدة ناهده سري — وام مصر لهذا العام ام لثلاث بنات ولها نشاط اجتماعي ملحوظ . وقد زار انور السادات الاتحاد النسائي ووزع الملابس والحلوى على ١٠٠ طفل فقير يرعاهم الاتحاد كما ان الهلال الاحمر يضع مشاريع ضخمة يسعى لتنفيذها وهي مدرسة عليا للممرضات مدة الدراسة فيها سنة واحدة تأخذ بعدها الحكيمة مركز رئيسة ممرضات في المستشفيات . ثم مشروع انشاء بنك للدم وقد قدمت المسؤولات تقريراً مطولا عنه للمسؤولين بعد ان عادت عضوتان من الهلال الاحمر من اوروبا ووجدتا تطبيق الفكرة لازماً وممكنا ثم فتح الفروع الجديدة في المعادي والجيزة وماذا اذكر بعد عن بيروت وعمان ورام الله والقدس وحلب وبغداد وطرابلس وفي كل منها نشاط وحفلات تجمع من الغني لتعطي المعوز .. انها يد المرأة المعطاء الحنون ...